



اثر اضطهادات الإمبراطور نيرون (٥٤-٦٨ م) على الديانة المسيحية

المدرس الدكتور
سلام كناوي عباس الأبراهيمي
المديرية العامة لتربية النجف الاشرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام
على خاتم المرسلين ، سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين ، وعلى من
اهتدى بهديه إلى يوم الدين .
لقد تعرض المسيحيون في القرون
الأولى لألوان من الاضطهاد والتعذيب
على ايدي اليهود والرومان ، وتعتبر
اضطهادات الامبراطور نيرون (٥٤ -
٦٨ م) أول تلك الاضطهادات الرومانية
الدموية والتي انصبت على اتباع الديانة
المسيحية في عهدها المبكرة بعد ان

خطة البحث

- المحور الأول :-
ولادة ونشأة الإمبراطور نيرون (٥٤ -
٦٨ م) :
المحور الثاني :-
سياسة الطاغية نيرون .
المحور الثالث :-
اضطهاد نيرون للمسيحية :
أولاً:- أسباب الاضطهاد .
ثانياً:- حريق روما وأثره على المسيحيين
المحور الرابع :-
اثر اضطهادات الإمبراطور نيرون.

على الديانة المسيحية المحور الأول ولادة ونشأة الإمبراطور نيرون (٥٤-٦٨م)

ولد نيرون في مدينة انتيوم (١٥ ديسمبر عام ٣٧ م) حين تزوج ابوه اكيوس دوميتيوس في عام (٢٨م) اغيرينا الصغرى^(١)،^(٢)، وقد أطلقا على ابنهما اسم « لوكيوس دوميتوس اهيونوباريس » واضافا اليه لقب « نيرون » ومعناه « القوي الشجاع »^(٣).

تولى حكم الامبراطورية عقب موت « كلوديوس »^(٤)، مسموماً على يد زوجته اغيرينا الصغرى القاسية التي دست له السم في طعامه ؛ حتى تضمن لابنها نيرون العرش وابعاد ابن زوجها الامبراطور الطيب وكان في عام ٥٤م^(٥)، دون ادنى معارضة خاصة وان امه اغيرينا وعدت الحرس الامبراطوري بمكافأة جزيلة ، وكان ابنها وقتئذ في السادسة عشرة من عمره^(٦)، واصبح يسمى بنيرون كلاوديوس قيصر^(٧)، على الرغم من الاختلافات الكبيرة في الشخصية بين كلوديوس ونيرون ، فعلى حين كان كلوديوس رجلاً حازماً كان نيرون شاباً ارعناً^(٨)، الذي امتازت شخصيته بالتطرف وعدم الاتزان في معظم ما يصدر عنه^(٩).

وصل نيرون الى العرش الامبراطوري لأنه كان ابن كلوديوس بالتبني^(١٠)، حيث إنه حكم الإمبراطورية (٥٤-٦٨) وكان خامس وآخر إمبراطور الإمبراطورية الرومانية من السلالة اليوليوكلودية (من أغسطس حتى

شن نيرون الطاغية نيرون حرباً لا هوادة فيها على جميع المسيحيين في انحاء الإمبراطورية ، فعاش المسيحيون اiban حكمه اشكال من التعذيب والنفي والحرق ومصادرة الاموال والممتلكات والتهم والامتهان وسفك الدماء الزكية .

تطرق هذا البحث الذي جاء تحت عنوان " اثر اضطهادت الامبراطور نيرون (٥٤-٦٨م) على الديانة المسيحية " الى اثر تلك الاضطهادت على الديانة المسيحية في عصورها المبكرة وتضمن البحث أربعة محاور ، تناول المحور الأول : ولادة الإمبراطور ونشأته وكيف تولى العرش بعد تدبير من والدته ، ثم سلط المحور الثاني : الضوء على سياسة نيرون بعد اصبحت امبراطوراً ، وكيف كانت سياسته سيئة في الجانب السياسي والديني ، وكيف شهدت فترة حكمه صراعات دموية ، واغتيالات وعمليات اعدام واجبار المقربين له على الانتحار ، ولم تسلم من تلك الاغتيالات حتى والدته التي أوصلته للعرش ، بل حتى زوجته ومعلمه وقائد حرسه ، ثم تطرق المحور الثالث : الى اسباب اظهاده نيرون لاتباع الدين الجديد (المسيحية) ، وكيف الصق بهم وبتدبير من اليهود حرق روما ، وما الحق باتباع المسيحية من اضطهادت ، وأخيراً تناول المحور الرابع : اثر تلك الاضطهادت على الديانة المسيحية ، ولا سيما انها أدت الى حرق كتبهم المقدسة (الاناجيل) وقتل ونفي الكثير منهم .

اثر اظهادات الإمبراطور نيرون (٥٤-٦٨م)

، فأغدق العطايا والأموال على الأمراء ورجال الدولة البارزين الذين تناسوا تحت وطأة العطايا والترهيب السبب الحقيقي ، وتم اقصائها خارج القصر الامبراطوري ، وخصص لها قصر في المدينة كان مخصصا لعدد من أفراد الأسرة الحاكمة وكان يزورها من وقت لآخر ويحرص في زيارته أنه يكون في كامل رونقه ومظهره حتى يظهر الفرق في السلطة بينه وبينها^(١٦).

تلك هي الأجواء التي نشأ فيها نيرون وأثرت في شخصيته لاحقا ، فكان شاب بل غلام مدلل ، اهتمت بتربيته امرأة ، ذو ستة عشر عاماً ، يحكم امبراطورية هي اقوى واكبر كيان في ذاك الزمان من اب نبيل عرف بأنه اغلظ الناس قلباً واقسامهم^(١٧) ، وطبقاً للمصادر المتاحة كان طاغية قاسياً ومغرور وفاسقاً اتبع سياسة القمع على نطاق واسع مما أثار القلاقل في روما^(١٨). بعد ارتقاء نيرون العرش تظاهر بانه متأثر بتعاليم الرواقية^(١٩) ، التي اخذها عن أستاذه سينيكا فاستمتعت روما بمدة سلام وهدوء استمرت خمس سنوات ، لكن علامات الجنون الاكيد تبدت على الامبراطور بعد قتله لوالدته ، وهكذا مرت البلاد بفترة رعب وتفسخ وفجور قلما عرفته البشرية^(٢٠).

هنا نشأ صراع بين جبهتين : جبهة الأم وجبهة مستشاري الامبراطور الصغير الذي بدأ يحس بمضايقات الأم في كل تصرفاته ، وأراد ان يتخلص منها نهائياً فأمر بقتلها ، وتمت المؤامرة باغراقها عام ٥٩م^(٢١) ،

نيرون (٢٧ ق.م - ٦٨ م)^(١١). قام على تثقيفه مربيه وفيلسوف عصره سينيكا^(١٢) ، وهياه بالفعل خلال خمس سنوات متصلة منذ عام (٤٩م) للقيام قدر المستطاع بأعباء الامبراطورية داخلياً على الاقل ، هذا كله بالاضافة الى ان امة متسلطة تريد ان تجمع كل الخيوط في ايديها هي ، ولم تضع ابنها على العرش إلا صورة وغطاء يخفي ممارستها الفعلية ، فماذا يمكن ان نتوقع من كل هذا التضارب في التأثير على شخصية غلام لم يكتمل نضوجه وليس لديه خبرة ؟!^(١٣).

وبدأت رئاسة نيرون بفترة من الحكم الصالح وذلك بتوجيه من بروس « قائد الحرس الامبراطوري » و« سينيكا » معلم نيرون ولكن سرعان ما انقلب حكمه الى كابوس من المؤامرات والدعارة والاغتيالات ، تلك الاغتيالات التي بسببها اصبح هذا العصر مضرباً للمثال^(١٤).

كان نيرون في بداية حكمه مجرد امبراطور اسماً ؛ لصغر سنه ولأن أمه « أغريپينا Agrippina » ظلت تتحكم في كل شيء بنفوذها واستطاعت ان تسيطر على زمام الامور بيدها لمدة قصيرة ، ولكن سرعان ما نهض الابن نيرون بأعباء الحكم الامبراطوري ، وحاول القيام ببعض الاصلاحات ، وبدأ الصدام يدب بين نيرون المتعطش للحكم ونفوذ أمه الظاهر جلياً للعيان في كل صغيره وكبيرة^(١٥) ، وزاد الأمر تعقيدا بعد أن ظهر طيشه ، وبدأ في تحجيم دور أمه في الحياة السياسية

فإذا نجحت الامر بذبحها^(٢٧) ، ان القدر يتجلى بأوضح صوره في مصائر طغاة روما هؤلاء فكلوديوس الذي قتل زوجته (ميسالينا) تعرض هو نفسه لغدر زوجته الاخرى فقتلته ، وزوجته اغربينا القتالة ستقتل بامر من ابنها المدلل الفاسد نيرون ، ونيرون اكبر مجرمي التاريخ سيضطر الى قتل نفسه بنفسه ، وهكذا فلا بد للجريمة ان تلد اخرى^(٢٨).

اما عن موقفه من الدين فقد اثرت عليه دراسة الفلسفة ، يقول ديورانت : ان القدر الضئيل الذي ناله من الفلسفة حرر عقله من قيود الدين دون ان ينضج حكمته وكان يزدرى جميع انواع العبادات^(٢٩).

المحور الثاني

سياسة الطاغية نيرون

كانت سياسته الداخلية صراعات دموية واغتيالات وعمليات اعدام واجبار بعضهم على الانتحار مثل السناتور بيزو **piso** وقائده كوربولو **Corbulo** ، وكذلك فعل نفس الشيء مع شخصيات اخرى مرموقة سواء عسكريين او رجال فكر مثلما فعل مع مربيته ومعلمه سينيكا^(٣٠) ، مما جعل الجميع على اختلاف مواقعهم يؤمن بان دوام الحال من المحال وبالتالي فكروا جميعاً في التخلص منه^(٣١).

فشل نيرون في الساحة السياسية والعسكرية وسيطرت عليه فكرة انه كان بارعا في الغناء والتمثيل ، كان محباً للفنون ومارس حياة اللهو والبذخ الخرافي الذي نتج عنه افلاس الخزينة العامة وبالتالي اضطر الى تخفيض

وكانت هذه ثاني جريمة يقدم عليها هذا الصبي يتخلص ممن حوله ويحاولون التأثير عليه او تحديد تصرفاته ، الجريمة الاولى كانت عام ٥٥م أي بعد عام واحد من توليه العرش وعندما خطط سنة (٥٥م) لمقتل بريتانيكوس (**Britannicus**) بن كلاديوس الامبراطور السابق حتى لا ينازعه في المطالبة بالعرش واشاع بأنه مات بشكل طبيعي^(٣٢) ، ونفى كذلك ابنة الامبراطور نفسه اوكتافيا (**Octavia**) حتى لا يبقى أي اثر لوراثة العرش الشرعية^(٣٣) ، ثم بعد ذلك دبر مصرع امه عام (٥٩م) الى غير ذلك من الامور^(٣٤).

بعد سلسلة من الاغتيالات السياسية التي أصبحت السمة الأساسية للحكم في روما ، وبعد بحور من الدماء أراقها الطاغية غير آبه بأحد انصرف إلى اللهو والسكر والعهر وطاف يشبع رغباته المكبوتة ليتحول حكمه مع الوقت إلى وبال على الشعب ، وسيطر عليه وهم أنه بارع كمغنى ولاعب للقيثارة وسائق عربية حربية^(٣٥) ، ويحكى في بذخه وجبه للعطور انه في عهده كان سقف الدعوات يُمطر رذاذاً من العطور والزهور ، بعد أن انصرف إلى ليالي المجون ازداد انحطاطا يوما بعد يوم ، فاذا حل الليل عليه انغمس وسط العاهرات في حفلات ماجنه ، ثم تنكر في زي عبيد وينزل إلى الطرقات يسرق ويمارس أعمال قاطع طرق^(٣٦).

اشتهر نيرون في التاريخ بشذوذه وناهيك بمن يقتل زوجته ويغرق سفينة تحمل أمه

أولاً قد أعلنوا انفصال بلدانهم عن روما ، لم يبد نيرون اية محاولة للمقاومة واكتفى بالانتحار سنة ٦٨م وكان في الثانية والثلاثين من عمره بعد حكم دام اثنتى عشرة سنة^(٣٥)، مردد عبارة « يا لها من خسارة ان يهلك فنان مثلي »^(٣٦)، لتنتهي آخر صفحات الاسرة البوليوكلاودية خلفاء اوغسطس^(٣٧)، مخلفاً وراءه حالة من الإفلاس نتيجة بذخه الشديد والفوضى من كثرة الحروب الأهلية أثناء حكمه^(٣٨).

كانت فرحة الجماهير ببشرى الخلاص منه مما لا يوصف ، وتم انتقامها من اصحابه الذين شاركوه الفساد والفسوق بشكل مرعب ووحشي ، لان ردود الفعل قد تكون اشد قسوة من الفعل نفسه في احيان كثيرة^(٣٩).

وكان العام الذي اعقب انتحار نيرون (٦٨م) عام فتن وفوضى في روما وتصارع على السلطة بين قيادات الجيوش الرومانية نجم عنها حرب أهلية دامت نحو عام وصل الى عرش روما الامبراطور ايهم اقوى واكثر سناً من غيره وذلك بفضل قادة الجيوش الاخرى^(٤٠)، فلم يكن الامبراطور يستقر على عرشه سوى اسابيع او اشهر قليلة وذلك بسبب تدخل الجيوش الرومانية في الغرب في شؤون السياسة والحكم فكان الجنود يتحكمون في تعيين وعزل الابطرة حسب اهوائهم^(٤١)، وعرف بعام الابطرة الاربعة وهم الابطرة : جالبا^(٤٢)، - اوتو - فلينيوس - وفاسباسيانوس^(٤٣).

قيمة العملة الرومانية ثم لجأ الى عمليات المصادرة من اجل تعويض هذا الافلاس فشهدت فترة حكمه العديد من محاولات الانقلاب الفاشلة ، أشهر هذه المحاولات كانت على يد تنظيم سري ضم بين أفراد مجموعته من النبلاء والشعراء^(٣٢).

سخط الشعب الروماني وانباء المقاطعات الرومانية على فجور نيرون ومنكراته و اسرافه في تبديد الاموال العامة على ملذاته وقصوره وجشعه الشديد ، فدبروا عدة مؤامرات لقتله ، لكنه كان يكتشفها ويعاقب المتآمرين بأشد الوحشية^(٣٣)، و بسبب انصراف نيرون عن شؤون البلاد وانغماسه في اللهو والتلذذ بالقتل و اراقه الدماء فقد نشبت الانقلابات والثورات ضده ، ومن الثورات التي قامت ضد الرومان في عهد نيرون :

- ١- ثورة بريطانيا عام ٦١م بزعامه ملكه الايكنيين المسماة بودكيا .
- ٢- في الشرق اندلعت الصراعات في مملكة ارمينيا بين روما والبارثيين.
- ٣- ثورة فلسطين كلها عام ٦٦م بسبب سياسة الامبراطور الفاشلة وجهل مفوضيه وقسوة قواته وجشع جابي الضرائب.
- ٤- ثورة بلاد الغال بزعامه فندكس التي شهدت مقتل نيرون لتنتهي بذلك الاسرة ابوليسكلاودية التي انشاها اغسطس^(٣٤).
- اخيراً تجمع رؤساء الوحدات العسكرية وكونوا جيشاً ضخماً وساروا نحو روما ، شارك في هذه العملية كبار ضباط اسبانيا والراين وسوريا وغيرهم وكانوا

المحور الثالث :- اضطهاد نيرون للمسيحية :

أولاً :- أسباب الاضطهاد :

لم يورد اسم نيرون في اسفار العهد الجديد ، ولكنه كان هو القيصر الذي رفع اليه الرسول بولس دعواه^(٤٤)، ووقف القديس بولس امام محكمته بعد فترة سجنه الأولى في رومية والأرجح ان القديس بولس وقف بنفسه امام نيرون ؛ لانه كان شديد الاهتمام بالولايات الرومانية^(٤٥)، وفي السنوات الخمسة الذهبية الاولى من حكم نيرون كتب بولس رسالته الى اهالي رومية يوصيهم قائلاً : « لتخضع كل نفس للسلطين^(٤٦) ».

كان الرومان يرون ان المسيحيين يخلقون الشغب والتجسس في المجتمع ، ويشكلون بالتالي خطراً على كيان الدولة وسلامة امنها ، لذا يستحقون السجن والعذاب والموت ، فحين ساقوا كل من بولس وسيلا لدى القضاة فيقولون : « وَإِذْ أَتَوْا بِهِمَا إِلَى الْوُلَاةِ ، قَالُوا : «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يُبْلِلَانِ مَدِينَتَنَا وَهُمَا يَهُودِيَّانِ»^(٤٧).

ومرجع هذه الاضطهاد لان الامبراطور لم تكن لديهم معرفة كافية عن الدين الجديد وكانت هذه موضع كراهية من الوثنيين المتسامحين ، على غير ما جرى العرف في اباحة الحرية الدينية للناس ، لانها اثارت بتعصبها الحقد ، وأنها ستبدو في ثوب جديد من المسيحية وتجذب كثرة من الانصار الجدد ، يشيعون تعصبها ويشيرون حقد الناس عليها ، فاخذ في

مقاومة تعاليمها واضطهاد اتباعها ، وبدأ الاضطهاد الأول منذ عهد مبكرة منذ سنة (٦٤م) في عهد الإمبراطور نيرون ، وبدأت حركة الاضطهاد الدموي^(٤٨).

لقد اصبر المسيحيون على ان يخرجوا من كنف اليهودية واضطر الرومان الى تحقيق رغبتهم وكان خروجهم معناه عدم التمتع بالامتيازات التي كانت يتمتع بها اليهود مثل الاعفاء من عبادة الامبراطور والذي كان ممنوحاً لليهود فقط وبالتالي اصبح على اصحاب الدين الجديد الالتزام بعبادة الامبراطور الروماني كبقية شعوب الامبراطورية^(٤٩).

وارجع المؤرخ جيون الاضطهاد الى ان اعداد كبيرة من المسيحيين نبذوا وانكروا بصراحة وعلناً العقيدة التي سبق اعتناقهم واكدوا اخلاصهم في ارتدادهم بالاعمال المشروعة من احراق البخور او تقديم القرابين واستسلم بعض هؤلاء المرتدين لدى اول تهديد او وعيد من الحاكم على حين استنفذ الامعان في التعذيب صبر اخرين منهم^(٥٠).

واضاف بعض المؤرخين سبباً مهماً اخر هو تحريك ايجابيات اليهودية التي كانت في الامبراطورية الرومانية يوم ذاك ، واليهود اعداء المسيحية لانهم رفضوا الايمان بالمسيح المنتظر وتنكروا لكتبهم وانبيائهم وعدوا المسيحية تحدياً صارماً لدينهم ، فراحوا يحاولون الايقاع باتباع النصاري بشتى الوسائل واكبر وسائلهم الحلية وتحريك الاخرين^(٥١)، وذلك لان اليهود

واوزيريس^(٥٧)، المصريين^(٥٨)، الى جانب الهة التي عبدها الرومان أهما (فيستا)^(٥٩)، والاله (مارس)^(٦٠)، والاله (ساتورنوس)^(٦١)، وأهمها الاله جوبيتر^(٦٢)، اله السماء الصافية^(٦٣).

الا ان سياسة الرومانية كانت تنظر بأشد القلق والريبة الى أية رابطة تقوم وسط رعاياها ولان انصار المسيحية التي انفصلت عن العبادة العامة الشائعة بدت ذات طبيعة اقل براءة فقد كانت غير مشروعة من حيث المبدأ، ولانهم انتهكوا حرمة قوانين العدالة لذا حرم اباطرة الرومان (حرصاً على سلامة المجتمع) هذه الاجتماعات السرية واليلية احياناً^(٦٤).

ومما تجدر الاشارة اليه ان المسيحيين رفضوا عبادة الاباطرة التي كانت من العبادات التي انتشرت عند الرومان، وقد بدأ ذلك من القرن الاول قبل الميلاد وخاصة في عهد اوغسطس وتيبريوس وكانت هذه العبادة تتم في الولايات الامبراطورية وليس في روما نفسها^(٦٥)، فكانت عبادة الاباطرة هي رمز وحدة الامبراطورية وتضامنها، تلك الامبراطورية التي شملت عدداً كبيراً من الشعوب ذوي العقائد المختلفة والالهة المتنوعين، كانت عبادة الاباطرة اذن ذات هدف سياسي هو اذكاء الوحدة والولاء للدولة فكان من الطبيعي ان يتوقع الرومان من الرافضين لها روح الخيانة^(٦٦)، فهو اجراء يشبه يمين الولاء للحاكم، ولم يعف من هذا التكليف الأخير داخل حدود الإمبراطورية الرومانية

كانوا امة والمسيحيين فرقة او شيعة^(٥٢). وهناك من يرى انزعاج السلطات الرومانية للخطب والمواظب التي قادها بعد صعود المسيح حواريوه الاثنى عشر بزعامة بولس الطرسوسي مهمة نشر تعاليم المسيحية الذي قبض عليه في عصر الامبراطور نيرون ونفذت عقوبة الاعدام عام ٦٧م بتهمة ازعاج السلطات الرومانية^(٥٣).

سمح القانون الروماني ان يشنوا الاضطهادات الدموية القاسية على المسيحيين بعد ان اعتبرت البدعة الجديدة « خيانة عظمى » حكمها الاعدام ؛ لان اصحاب الدين الجديد شكلوا قوماً او جنساً ثالثاً ومجتمعاً غريباً متعارضاً وجنس الوثنيين وقوم اليهود، لذا اعتبروا المسيحيون اعداء الجنس البشري او المجتمع الروماني، ووصموا بالكفر والالحاد والتخريب لمناداتهم بالمساواة بين البشر، اضافة الى الاتهامات الصقت بهم بسبب اجتماعاتهم^(٥٤).

كان حماس المسيحيين يشتد بل انهم رفضوا دفع الضريبة مستندين الى رأي الفاضل بأن دفع الضريبة لسيد وثني امر غير مشروع لديهم، والى الوعد الموهوم الذي استقوه من الوحي القديم الذي لديهم بقرب ظهور المسيح الذي سيفتح العالم ويحطم اعدائهم ويخلع امبراطورية الارض على احياء السماء المقربين^(٥٥). وبالرغم من وجود ظاهرة تميز بها الرومان وهي تسامحهم مع الالهة الأجنبية والسماح باقامة المعابد لها في روما كايزيس^(٥٦)،

سوى اليهود، في حين لم يتمتع المسيحيون بهذا القدر من الحرية الدينية^(٦٧).

ولكن المسيحيين رفضوا رفضاً تاماً التعبد لغير الله، وفي تحد سافر للإمبراطورية رفضوا تقديم الاضاحي في معابد الامبراطور كما رفضوا حرق البخور امام تماثيله بل ودعوا الى رفض الخدمة في الجيش الروماني لان يتبع الامبراطورية الرومانية التي اعتبروها دولة وثنية^(٦٨)، مهما يكن من امر المبدأ الذي يحكم سلوكهم، فأن عنادهم الذي لا يلين ولا ينثني ابداً جدير بالعقاب^(٦٩).

ان المسيحيين باعناقهم رسالة الانجيل ورفضهم تاليه الامبراطور جلبوا على انفسهم الوزر المزعوم وراو جريمة غير طبيعية لا تغتفر انهم حلوا روابط العرف والتعاليم المقدسة وانتهكوا حرمة النظم الدينية في بلدهم واحتقروا في جرأة كل ما اكن به ابائهم على انه حق او انه مقدس كما ان هذه الردة لم تكن جزئية او محلية، رفض جمهور المسيحيين عامة أي ارتباط بالهة الرومان او روما بل بمعبودات الجنس البشري برأسه^(٧٠).

سرعان ما تحولت دهشة الوثنيين الى سخط واستياء وتعرض اتقى الناس للاتهام الجائر ولكنه الخطير أي الكفر والالحاد واجتمع الحق والتعصب على تصوير المسيحيين على انهم مجتمع من الكفار الذين استقوا لهجومهم البالغ على الدستور الديني للإمبراطورية اعنف سخط من الحكومة المدنية، فأنهم نأوا بأنفسهم عن كل لون من ألوان الخرافة رحب به فريق من ائمة

الشرك في مختلف اقطار الارض^(٧١). وفي الواقع فقد كان سلوك المسيحيين الاوائل وتعصبهم الشديد وتفشي رغبة الاستشهاد بينهم ومعاداتهم العلنية للديانة الوثنية وللإمبراطورية الرومانية اكبر عامل لانتشار الكراهية ضدهم، وفي البداية حاولت الامبراطورية تجاهل رفض المسيحيين حرق البخور والسجود امام تماثيل الامبراطور ولكن بدأ المسيحيين رفض الالتزام بالنظم الاجتماعية والاخلاقية السائدة في الامبراطورية ودعوا الناس الى نبذها، وكانت اجتماعاتهم تتم سرراً في اماكن خفية سواء بين القبور او سراديب تحت الارض مما اثار شبهات الامبراطورية، وادى انعزالهم وانسحابهم من المجتمع ورفضهم للتعاون معه الى اثاره غضب سكان المدن التي كانوا يتواجدون فيها وقد ساعد اليهود في اشاعة هذه الشبهات والاتهامات^(٧٢).

لقد بولغ الحماس الديني لدى المسيحيين الى اقصى حدود المبالغة في الجرم الذي ارتكبه كل مسيحي في البشارة عاطفته الخاصة على الديانة الوطنية وجاءت هذه المبالغة نتيجة لتعدد المجرمين واتحادهم^(٧٣).

حاول الرومان الذين اجازوا لانفسهم ان يلقوا سلاحهم اذا ما رأوا والاستعداد للتسليم والانقياد مقدرين شرفهم متعلق بتنفيذ أوامرهم حاولوا بالعقوبات الرادعة ان يخضعوا هذه الروح الاستقلالية التي اعترفت بجرأة بسلطان يسموا على

، ولعل أول اضطهاد روماني دموي ضد المسيحيين فهو على يد نيرون الذي تخلص من المسؤولية بعد حرق روما^(٧٩).
ثانياً :- حريق روما وأثره على المسيحيين :-

عرف أول تدخلاً عدائياً ضد المسيحيين في عهد الطاغية نيرون ، عندما اشتعلت النيران في مدينة روما في الحريق الكبير في ليلة ١٨/١٩ يوليو سنة ٦٤م^(٨٠)، أي في السنة العاشرة من حكم نيرون أصيبت العاصمة روما بحريق ضخم و مروع اندلع في شدة لم يعرف لها في العصور الخوالي نظير أو مثال^(٨١)، ظل مشتعلًا تسعة أيام حتى التهم ثلثي المدينة^(٨٢) ، ودمر حوالي عشر احياء وكانت خسائره مروعة^(٨٣).

تباينت الآراء حول دوافع نيرون و لم يعرف هل حدثت هذه المأساة بالصدفة وحدها ام قسوة الأمير هي التي تسببت في ذلك ، فقد كان الأمير يزعجه قبح المدينة القديمة وضيق شوارعها وتعرجها التي لا تناسب ضخامة موكبه ، فأوعز لمن يشعل فيها النار حتى تتهدم ويجد الفرصة لتوسيع الشوارع والبيادين^(٨٤)، وكان منبع جنونه و ولعه الشديد بالثقافة والفن الاغريقي حتى فقد اتزانها ، اذ تمنى ان ينقل بلاد اليونان وحضارتها والاسكندرية وفنونها ومؤسساتها الى روما^(٨٥) ، حتى ان بعض خدمه الخصوصيين ضبطوا متلبسين ومعهم مصابيح وقطع من القماش المشتعل^(٨٦)، اذ قيل انه أمر بإحراق روما ليستمتع بمرآها ولبثت النار تضطرم في المدينة وتأتي على

سلطانهم الحاكم^(٧٤) .
بدأ اضطهاد المسيحيين منذ عهد مبكر ، وكان المسيح (عليه السلام) ضحية هذا الاضطهاد وقد نزل باتباعه في عهده وبعده مثل ما نزل به من التعسف والظلم^(٧٥)، وكان اليهود مصدر هذه القسوة ولكن المسيحية بدأت تنتشر على الرغم من اليهود وغلبتهم على امرهم ، وحينئذ تقدم اباطرة الرومان لاضطهاد المسيحيين وذلك لان هؤلاء الاباطرة كانوا لا يعرفون من امر الدين الجديد الا انه امتداد لليهودية^(٧٦) ، وكانت هذه موضع كراهية من الوثنيين على غير ما جرى العرف عليه من اباحة الحرية الدينية لسكان الامبراطورية ؛ ذلك لأن اليهودية اثارت بتعصبها الحقد في القلوب ، وكان الاباطرة قبل المسيح يقومون بحماية السكان من ضراوة هذا الحقد ، حتى اذا احسوا بأنها ستبدو في ثوب جديد هو (المسيحية) وتجذب كثرة من الانصار الجدد ، يشيعون تعصبها ، ويشيرون حقد الناس عليها ، اخذوا في مقاومة تعاليمها واضطهاد اتباعها ، فأعلنت حتى في عهود ضعفها انها تناصب العقائد الاخرى العداء ، وانها ستعمل على اباداة المذاهب الفكرية الاخرى ، وعلى تحطيم الحضارة الرومانية عندما تنهياً لها الفرصة^(٧٧).

كانت اضطهادات نيرون بداية لاضطهادات امتدت على قرنين ونصف من السنة (٦٤م الى سنة ٣١١م) بعد ان شنت السلطة الرومانية حرباً لا هوادة فيها على جميع المسيحيين في انحاء الامبراطورية كلها^(٧٨)

من فيها تسعة ايام كاملة^(٨٧).

ويبدو ان القسوة التي كانت من سمات نيرون والتي لم ترحم لا شعب ولا جدران وطنه كانت كافية لتبرير اتهامه بإحراق المدينة^(٨٨)، فقد تفلح الاحقاد الشخصية في بعض الاحيان في اثبات إدانة الخصوم، وقد يلجأ الى ذلك البعض ممن لا يحظون بحب الجماهير ليصرفوا الانظار عن مساوئهم^(٨٩).

ويبرر بعضهم ان الاسباب التي دفعت نيرون لإحراق روما ليس فقط الجمالية وما كان يراوده خياله في أن يعيد بناء روما وإزالة آثار الفوضى في جذورها القديمة وتخطيطها السيئ، بل كان يشعر بالفخر لبناء عاصمة جديدة واعطائها اسمه ولبناء قصره الذهبي^(٩٠).

وهناك من عدّها تحقيق نبؤة قديمة تقول : ان صياح الديك في قلب الليل انما هو نذير بموت وشيك او حريق كبير، وكان صياح روما في تلك الليالي صدى مفعج هو ابواق الحرس الليلي التي انطلقت معلنة الانذار بالحريق الذي كانت تغذيه رياح الليل^(٩١)، او ان مثل هذه الكوارث العامة كحريق روما كانت تنسب عادة الى غضب الالهة مما يستلزم محاولة ارضائها^(٩٢).

وهناك من يرى ان السبب الحقيقي وراء هذا العمل وقيام مستشارو الامبراطور بذلك الحريق لاتهام المسيحيين بإشعال هذا الحريق عمداً نكاية منهم في كراهية الشعب الروماني لهم ورأى بعضهم ان اليهود كانوا وراء الصاق هذه التهمة

بالمسيحيين فقدم المئات من المسيحيين الرومان الى المحاكمة بتهمة الاتيان بأفعال فوضوية وانزل بهم عقوبات بربرية وكان هذا بداية اضطهاد الرومان للمسيحيين ويقال ان القديس مرقس ورفيقه القديس بولس هلكا خلال عمليات الاضطهاد الاولى^(٩٣).

وأضرمت الرياح النيران التي نفدت أيضاً بالمباني الخشبية الواقعة في قلب ذلك الاتون الهائل، فانقضت على التلال المجاورة بسرعة وسهولة لعدم وجود عائقاً امام شراسة اللهب، بل على العكس فان تكدس الاحياء بالسكان وتشابك المناطق كان يزيد من حجم الكارثة ويساعد على امتدادها، ولان الحريق الذي ولد عنيفاً لن يتوقف الا عندما تنك قواه الذاتية^(٩٤).

ويقال ان نيرون ارسل أشخاصاً ادعوا السكر لتضليل مواطنيهم ثم أشعلوا النار في عدة مناطق متفرقة^(٩٥)، وأمر أولاً بإشعال النيران الكثيفة في عدة مواضع من روما، فنشبت النار في عشرة احياء من احياء روما الاربعة عشر راح ضحيتها الالوف وبدأت النيران من القاعدة الخشبية للسيرك الكبير حيث شبت فيها النيران وانتشرت بشدة^(٩٦)، ولم يجد سكان روما أي ملجأ يحميهم من الموت احتراقاً فمات الأطفال والنساء والمرضى والشيوخ ولم يكن يسمع الا أنين المحتضرين واستمرت النار تشتعل تسعة ايام بكاملها^(٩٧)، يقول روبشون: ((تحولت روما الى كومة ملتهبه وسط محيط من اللهب والدخان تؤججه

المسرح ويتغنى بسقوط طراودة وهو في الواقع يتغنى بسقوط روما^(١٠٢)، وعزف بأعلى صوته مبتهجاً بجبروته وإلهيته التي كان مؤمناً بها : اليس زيوس بقادر ان يمحو الارض بمن عليها ويحولها الى خراب ؟ كذلك ظن نيرون واثبت لنفسه انه قادر على كل شيء^(١٠٣) ، بل كان يردد يوم القي على مسمع منه ذلك المثل الذي يعود الى قديم حسب اشعار يوربيدس : فليختنق العالم وسط النيران بعد موتي ، بل كان يقول : لا فليكن ذلك في حياتي « ولم يحترق العالم ولكن روما هي اختنقت وسط النيران وكان الشاهد على ذلك سادس القياصرة^(١٠٤).

من اعالي ذلك المرتفع كان الهلع والدمار المساوي والجلجلة المدوية عبر المدينة المقدسة المكتسحة وزحف الشعب الذي تطارده النيران من كل صوب ، وهذا الجحيم من النار كأنه مغيب ملتهب يبحث عما يلتهم^(١٠٥).

ان الاضرار التي سببتها الحرائق جعلت من الامبراطور اول منكوبي روما فقد دمرت النيران اعز ما كان يتمسك به نيرون وهي مجموعة من روائع الاعمال الفنية التي كان يحتفظ بها نيرون في قصره واختفت بسبب الحريق^(١٠٦).

وهلك في هذا الحريق آلاف من سكان روما واتجهت أصابع اتهام الشعب والسياسيين تشير إليه الى أنه هو المتسبب في هذا الحريق المتعمد، وتهامس أهل روما بالأقاويل عليه وتعال كلماتهم وتزايدت

رياح عنيفة^(٩٨)، ومن خلال الضباب الذي كونته النيران ظهرت كتل غير واضحة الملامح سرعان ما كشفت عن فداحة الكارثة والتي لا يمكن تعويضها من خسائر التي اسفر عنها الدمار حتى على البعد كانت تنتشر في الفضاء رائحة كريهة كتلك التي تتصاعد من محرقة الأموات تدفعها الرياح على القادمين وكان الهاربين وعائلات بأكملها عراة او أنصاف عراة يهرعون هرباً تحت سماء تضرجت بلهب النيران و كانت النيران تتصاعد والأجساد تحترق وفي وسط صراخ الضحايا^(٩٩).

عندما عرف نيرون تلك الانباء توجه في الحال الى روما وكان « نيرون » غائباً في ضاحية « انتيوم » خارج العاصمة^(١٠٠) ، و كان الحريق قد اندلع في منتصف الليل تقريباً حين شبت النيران ، فلما وصله النبأ اسرع بالعودة الى روما ، وكان يلزم لقطع المسافة بين انتيونا والعاصمة ستون ميلا حوالي ثلاث او اربع ساعات على ظهور الخيل وقد قام بجهود كبيرة في قيادة المحاولات التي بذلت لحصر النيران او التغلب عليه^(١٠١).

بينما روما تحترق وهالة الاشتعال الرهيب المفاجئ تتوهج فوق المزارع كان نيرون الذي وصفه المؤرخ اليوناني سليل ديون كرلوزستون قائلاً : ((في الوقت الذي كان فيه الرومانيون يهلكون في اليأس العميق وكان بعضهم يلقي بنفسه في وسط النيران من شدة الألم كان نيرون يصعد الى اعلى مكان في قصره وهو يرتدي ملابس

من المسيحيين لإشباع رغبة الجماهير في رؤية الدماء، وعاش المسيحيون في سراديب تحت الأرض وفي الكهوف وما زالت كنائسهم وأمواتهم إلى الآن يزورها السياح^(١١٤).

فقدم الرومان مئات من المسيحيين إلى المحاكمة بتهمة الإتيان بأفعال فوضوية وانزل بهم عقوبات بربرية^(١١٥)، وتفنن في صنوف العذاب^(١١٦)، وهنا اضطر الامبراطور الى جعل المسيحيين هدفاً للشك والريبة منذ ان انزل بهم العقاب بدعوى الحرق العمد^(١١٧).

اما المسيحيون المتهمين الذين يمثلون امام المحاكم ويعيدون جداً عن الحكم على أولئك الذين ادنوا بالتعلق العنيد بالخرافة (العقيدة) الجديدة اكتفاء منهم في معظم الاحوال بالعقوبة الاخف: سجن، النفي، السخرة في المناجم وتركوا لضحايا قضائهم البائسة فرصة التعلق بالامل في مناسبة سعيدة مثل ارتقاء امبراطور او زواجه او انتصاره مناسبة يصدر فيها عفو عام يعمل بسيرتهم الاولى، اما الشهداء الذين نفذ فيهم الرومان حكم الاعدام فوراً، فإنه يبدو انهم اختيروا بين فئتين على طرفي نقيض فكانوا اما من بين الاساقفة والشيوخ وهم ابرز اشخاص وسط المسيحيين بحكم مراتبهم ونفوذهم من الذين يلقي امثالهم الرعب في قلوب الطائفة بأسرها، او احط واحقر المسيحيين وبخاصة أولئك الذين اتسمت معيشتهم بالذل والاستبداد^(١١٨).

كراهية الشعب نحوه، وأصبح يحتاج إلى كبش فداء يضعه متهماً أمام الشعب وكان أمامه اختيار إما اليهود أو المسيحية الحديثة في روما، ولكن كان اليهود تحت حماية بوياسينا إحدى زوجات نيرون، فألصق التهمة بالمسيحيين^(١١٧)، وبذلك يكون قد ادى واجبه كحاكم من ناحية وكذلك ارضى رغبته الشخصية من ناحية اخرى.

واتهم نيرون المسيحيين باشعال هذا الحريق واذيقوا بسببه الواناً من التعذيب والاضطهاد، يقول «تاسيوس»^(١١٨): ((ولم يصدر الحكم عليهم بناء على ادلة واضحة تثبت انهم هم الذين اشعلوا النار في المدينة، بل ادنوا لانهم يكرهون الجنس البشري كله))^(١١٩).

واشاع أعداء المسيحية من الوثنيين واليهود انها من فعل المسيحيين^(١٢٠)، فلم يكن اليهود غرباء عن أول اضطهاد شنه نيرون في سنة ٦٤م^(١٢١)، وانهم كانوا وراء إلصاق هذه التهمة بالمسيحيين، واتهم المسيحيين بأنهم الذين احرقوا روما فأخذهم نيرون بهذه التهمة وأذاقهم هو وحكومته عذاباً أليماً^(١٢٢)، وبدأ يلهي الشعب في القبض على المسيحيين واضطهادهم وسفك دمائهم بتقديمهم للوحوش الكاسرة أو حرقهم بالنيران أمام أهل روما ولا سيما في الكولوسيوم^(١٢٣)، وفي جميع أنحاء الإمبراطورية حتى إن مؤهلات الولاة الذين كانوا يتولون الأقاليم هو مدى قسوتهم في قتل المسيحيين، وسبق أفواج

و بعد ان القى الجرم على المسيحيين واصدار مرسومًا مفاده « لا يجوز ان يكون ثمة شخص مسيحي - *non licet Chris- tiania esse* اودى بالوف شهداء وهلكوا حرقاً او صلباً او طعماً للوحوش منهم مرقص^(١١٩)، وفتكوا وصلبوا سنة (٦٤م) كبير الرسل بطرس^(١٢٠)، والقديس بولس رسول الامم^(١٢١) سنة (٦٧م)^(١٢٢)، يقول يوسابيوس القيصري : وهكذا اذ اعلن ان اول اعداء الله الرئيسيين تقدم الى قتل الرسل، لذلك دون بأن بولس قطعت رأسه في روما نفسها، وأن بطرس أيضاً صلب في عهد نيرون^(١٢٣).

ونلاحظ ان اضطهاد نيرون للمسيحيين ليس كبش فداء لامتناس غضب الغوغاء^(١٢٤)، بل بسبب عقيدتهم ولأنهم طائفة منسحبة كارهة للمجتمع الوثني الذي بادلهم الكراهية بالمقت^(١٢٥)، ولأنهم كانوا يجتمعون رجال ونساء ببعضهم البعض في جنح الظلام وفي سرية فلا بد انهم ينوون شراً ويضمرون سوءاً، لان شعور الرومانيين ازاء تلك الاجتماعات السرية بصفة عامة هي اجتماعات ثورية^(١٢٦)، فكل الأذى الذي عرفه المسيحيين كان على ايدي الغوغاء التي فتكت بزعماء المسيحيين^(١٢٧).

إنَّ أثر هذه الاضطهادات أدَّت إلى تحريف وفقدان كثير من الكتب المسيحية، وكذلك اجرى الاضطهاد بموجب تشريع خاص صدر سنة ٦٤م وقضى بان لا يكون احد مسيحياً^(١٢٨)، وأنها فتكت بزعماء

المسيحيين اذ فتك الوثنيون^(١٢٩). واستمر الاضطهاد الدموي أربع سنوات ذاق فيها المسيحيون كل ما يتبادر إلى الذهن من أصناف التعذيب الوحشي، ان في ظروف هذه الاضطهادات دونت الكثير من اناجيل ورسائل المسيحية، فكيف تكون هذه الكتابات في ظل هذه الظروف اذ دون إنجيل مرقص خلال هذه الفترة^(١٣٠)، وكتب لوقا أيضاً إنجيله في عهده و عهد هذا القيصر او بعده دون يوحنا إنجيله^(١٣١)، واستمر هذا الاضطهاد عدة سنين تجرع فيها المسيحيون كل نوع من القسوة ولم ينته إلا بموت نيرون^(١٣٢)، لذا صبغت تلك السنوات الدعوة المسيحية بصبغة الدماء التي سالت من الدعاة مما تسبب في تحريف وتأخير تدوين أقوال وأحداث السيد المسيح (عليه السلام)^(١٣٣).

كان يسبق الاعدام صور بشعة من التعذيب كالكي بالنار والضرب لعل المتهم يعترف بجرمه، فان لم يعترف قتل، لانه لم يكن يعتبر بريئاً حتى تثبت براءته، واذا اعترف المتهم بجريمته استمر تعذيبه قبل القضاء عليه لعله يكشف عن انصاره وشركائه^(١٣٤).

عانى المسيحيون اشد انواع التنكيل والعذاب بتهمة اشتراكهم بإشعال النار في المدنية ويصف تاسيوس الوان التعذيب والاضطهاد الذي وقع على المسيحيين: ((ولم تكف نيرون بتعذيبهم، بل اضاف الى هذا التعذيب السخرية منهم والازدراء بهم فالبس بعضهم وهم إحياء في جلود الحيوانات وتركوا لتلهمهم الوحوش و

واحدة ، بل كانت ثمة موجات حادة واخرى اخف وطأة ، وقد عاش المسيحيون اiban سنينها الطويلة تحت حكم السيف والعنف والتعذيب والنفي ومصادرة الاموال والممتلكات والتهم والامتهان ودفعوا ثمن انتصاراتهم وشجاعتهم غالباً ، اذ سفك الالوف دماءهم الزكية غير ان الشهداء كان خير بذار لانتشار المسيحية وتوطيدها في كل مكان^(١٤٢).

ولم يسلم المسيحيين في عصورهم بل لم يخل من أولئك المستبدين الجبارين وقد كانت الديانة المسيحية كغيرها او اشد تعرضاً لهذا اللون من الطغيان ، وضع المستبدون سياسة بعيدة المدى لتغيير عقائد ومحو اجيال وقست قلوبهم فلم يبالوا بما يتعرض سياستهم من صعاب ومغارم فأنهم واصلون لا ريب الى غايتهم الاثمة على انقراض من الاشلاء والخرائب^(١٤٣). لم يقتصر قيصر الرومان على الحد من المسيحية بالكلام والتهديد والوعود بل اصدر اباطرتهم مراسم تقضي بابادة كل من يدعي انه مسيحي ، وكأن المسيحي والمجرم سواء بسواء وحتى حين كانت تخف موجة الاضطهادات تظل الاوامر القاضية باعدام من يعلن انتماء الى الدين الجديد قائمة كما في مرسوم تراجان^(١٤٤). يشير المؤرخين عادة الى عشرة اضطهادات بين سنة ٦٤م وسنة ٣١٣م وهي السنة التي يسميها المسيحيون سنة البراءة^(١٤٥)، وفيها صدر مرسوم بكفالة الحرية المطلقة للعبادة لجميع المواطنين^(١٤٦)، وهو

الكلاب^(١٣٥)، وسمر غيرهم في الصلبان ، ودفن الكثيرون منهم احياء ، وكان يطلي بعضهم بالقار ويعلقهم على مشاقق ثم يضرم فيهم النار لجعل منهم مشاعل يستضيء بها وهو يمر في الليل ، و صلب بعضهم ، وكان يتمتع نفسه بمنظر أطفالهم والوحوش تمزقهم وتلتهم أشلاءهم^(١٣٦) ، وخصصت حدائق نيرون للمشهد الحزين الذي صحبه سباق للخيول والذي شرف بحضور الامبراطور وكان هؤلاء الضحايا المصاييح التي تضيء هذا المعلب ، واستحقت جريرة المسيحيين بنظرهم اقصى عقاب يكون في عبرة لغيرهم^(١٣٧). لم يكتف بمثل هذه الممارسات الفظيعة فشرع في شن حملة اضطهاد بشعة للدخيلين في الدين المسيحي الناشئ^(١٣٨)، ان اول مظاهر الاضطهاد الدامي في تاريخ المسيحية سجل في عام (٦٤م) في عهد الطاغية الظلوم « نيرون »^(١٣٩)، واتقد الشعب غضباً هياجاً وحقداً وكابد المسيحيون من جراء هذا عتاً شديداً^(١٤٠).

ان هذا الحدث الذي تناقلته الاجيال يبدو ليس فقط معقولا وانما متمشياً تماماً مع شخصية نيرون وطبيعته ، « لك ان ما تعرفه حتى الان عن نيرون الامبراطور رجل مسرح الممثل الرديء على ان ما يروي عن سلوكه وهو يشهد عاصمته تشتعل امر غير مستبعد على الاطلاق^(١٤١) ».

المحور الرابع :- اثر اضطهادات الإمبراطور نيرون :
لم تتخذ الاضطهادات الرومانية وتيرة

الإنسان^(١٥٠).

وفيما يخص حكم الولايات الامبراطورية في عهد نيرون فقد تدهورت الادارة الرومانية للولايات ولم يهتم نيرون بالشعوب التابعة له اللهم الا الاغريق ، وازاء هذه السياسة اندلعت حركات التمرد والثورات ضد الرومان فإنه وان هذا الامبراطور اعفى بلاد اليونان من ضريبة الرأس^(١٥١).

وهكذا دَوَّن تاريخ المسيحية بحاراً من الدماء واكداساً من رماد الذين احرقوا ، وثُِّمَ ودموع ، وانين ، ووحشة ، وبربرية طال عمرها ، واتيح لها السلطان ، فكانت نقمة وشرأ^(١٥٢).

كان المسيحيون يندبون حظهم وربما بالغوا في الالمهم وشقائهم كلما نزلت بهم بعض الشدائد في مختلف ارجاء الامبراطورية من عهد نيرون الى عهد دقلديانوس وهم الذين حددوا الاضطهادات بالعدد المشهور وهو عشرة اضطهادات واوحت اليهم المطابقات البارعة مع احداث الطاعون (العشرة)^(١٥٣).

ان ابشع حركات الاضطهاد التي عانها المسيحيون في القرن الاول تلك التي انزلهم بهم نيرون الطاغية (٦٨م) فقد القى بعضهم للوحوش الضاربة تنهش اجسامهم وامر فطليت اجسام بعضهم بالقار واشعلت لتكون مصايح بعض الاحتفالات التي يقيمها نيرون في حدائق قصره^(١٥٤).

مارس نيرون اشد الوان العذاب ويروى ان النسوة تهيأن للموت ، تعرض احياناً

الاتفاق الذي شاع عند المؤرخين باسم مرسوم ميلانو^(١٤٧) ، وكان ذلك معناه وقف اضطهاد المسيحيين وهذا يعني ان اضطهاد الروماني للمسيحيين امتد حوالي مائتين وخمسين سنة من الزمان تعاقب فيها على عرش روما كثير من الابطرة الذين ولعوا بالاضطهاد^(١٤٨).

وسجل عهد نيرون ابشع الوان التعذيب والاضطهاد للمسيحيين ، فقد امر الامبراطور بهدم كنائس المسيحية واعداد كتبها المقدسة واثار ابائها ، وقرر اعتبار المسيحيين مدسسين سقطت حقوقهم المدنية ، وامر بالقاء القبض على الكهان وسائر رجال الدين وتجريعهم العذاب الواناً ونفذت هذه التعليمات في جميع المناطق ، فأمتلات السجون بالمسيحيين ، واستشهد الكثيرون بعد ان مزقت اجسامهم بالسياط والمخالب الحديدية ، او احرقت بالنار ، او قطعت ارباً ، او طرحت للوحوش الضارية او غيرها من وجوه التعذيب^(١٤٩).

أدى تنوع أساليب الاضطهاد إلى تنوع طرق الموت أيضاً فأن بعضاً منهم كانوا يحرقون وآخرون يجرمون ، وآخرون يطرحون في البحر مربوطين الى الحجارة وآخرون تقطع رؤوسهم وآخرون يشنقون ، وآخرون يطرحون الى الوحوش الضارية فتمزقهم وأحياناً كانوا يسلخون جلودهم ويتركونهم حتى يموتوا ، وغيرهم مزقت لحومهم ووضع عليها خل وعسل وعرضوا للسلع الزنابير إلى غير ذلك من أنواع الميتات التي ترتعد لها فرائص

واراء^(١٦٠).

وهناك من يرى ان هذه الاضطهادات العابرة لم تستمر الا في بعث الغيرة واعادة النظام الى صفوف المؤمنين وعوضت عهود طويلة من السلام والامن عن لحظات العنف الشاذة^(١٦١)، وان القناع الذي نسجه الخوف لم يدم لاكثر من ساعة الخطر، وما ان خفت وطأة الاضطهاد حتى هرعت جموع النادمين التائبين الى ابواب الكنائس يلتمسون بنفس القدر من الحماسة والحمية اعادتهم الى المجتمع المسيحي ولكن يتايين درجة نجاحهم في تحقيق ملتسمهم^(١٦٢).

الا ان الاضطهاد النازل بهم لم تكن ازمة تعرض ثم تزول، او غيمة تظلم ثم تنجلي، بل كان مجزرة فضاخة بالدم، مرعدة بالردى، سيقت اليها النساء والرجال والاولاد والشيوخ، فاما الاستشهاد او الارتداد^(١٦٣).

يتضح مما سبق ان الديانة المسيحية تأثرت تأثراً كبيراً بهذه الاضطهادات التي لم تقتصر على الطاغية نيرون، بل شاركه اليهود والوثنيين، مما ادى الى ضياع كتبهم المقدسة (الانجيل)، واستشهاد عدد كبير منهم، وارتداد عدد كبير ايضاً عن دينهم، وبالتالي فتح نيرون عهد جديد من عهود الديانة المسيحية وهو عهد الاضطهاد والاستبداد.

لامتحان اشد وانكى، حيث كان يطلب اليهن ان يحددن ايهما اكبر عندهن قيمة: دينهن او عقتهن، وحررض القاضي ايما تحريض اولئك الذين اسلم هؤلاء والنسوة لاحضانهم الفاجرة على بذل اقصى الجهد للانتقام لمجد فينوس الهه العشق والجمال عند اليونان رغم انف هؤلاء العذارى الملححات اللاتي رفضن احراق البخور في مذابحها^(١٥٥).

ويعتبر اضطهاد نيرون هذا اول اضطهاد علني قاسى من الرومان لاتباع السيد المسيح في سلسلة الاضطهادات التي وقعت عليهم^(١٥٦)، اذ جرى الاضطهاد الروماني بموجب تشريع خاص صدر عن الامبراطور نيرون عام ٦٤م وقضى بالا يكون احد مسيحياً^(١٥٧).

ذابت حرية الفرد المسيحي في سلطان الحكم المطلق، وشعر جمهور الامة بالانزواء والانكماش امام ارادة واحدة مكنتها المصادفات من السيطرة والامتداد^(١٥٨)، قال الطويل: ان الاضطهاد نجح في مجال الاعتقاد الديني، فاخفت كل صوت ارتفع بالمقاومة واثارت القسوة والصرامة فزع العامة وملأت افئدتهم هلعاً^(١٥٩)، فارتد عن دينه اصلب الناس قناة، او تفانوا في سبيل عقائدهم فذهبوا شهداء او ولوا الادبار فراراً بدينهم، فاخلوا الطريق للظالمين، وهذه الحالات جميعاً تعتبر نصراً للاضطهاد، اذ نبئت الاجيال الجديدة في البلد المضطهد وقد طبعها الاستبداد على ما يريد فرضه من مذاهب

الخاتمة

بعد الانتهاء بعون العلي القدير من هذه الدراسة التي كرسنا لدراسة « اثر اضطهادت الإمبراطور نيرون (٦٤-٦٨م) على الديانة المسيحية » يمكننا إن نوجز أهم النتائج التي توصلنا إليها وظهرت جلية واضحة في أثناء البحث وهي كالآتي :

١- ان الإمبراطور نيرون يُعد من الطغاة ، وهو من أشهر الشخصيات التاريخية التي اتصفت بالظلم والعنف والوحشية ضد الرومان بشكل عام والمسيحيين بصورة خاصة ، وتعد دراسة نيرون لشريحة معينة من الطغيان لا تتكرر كثيراً في التاريخ لما تحمله من شكل القسوة والجمود لقد كانت ايام حكمه عذاباً لا ينسى ولحظات سلطانه ذكريات لا تمحى الى درجة يمكن القول معها ان التاريخ خجل مما فعله ، وان الشيطان احتقر نفسه لانه رأى استاذاً له بين البشر .

٢- أثرت العديد من العوامل في تكوين شخصية نيرون وجعلته يتصف بالعنف والجبروت منذ صغره ومنها قصص الملوك والسلاطين والأباطرة الظالمين التي صبت في أذن نيرون وكثير من الأخبار والروايات التي تحكي المآسي والفجائع في فترة حكم هؤلاء الأباطرة ومنهم أجداده وأقاربه مما كان له الأثر الكبير في التمثل والإقتداء بهم...! فقد كان عم نيرون "كاليغولا" من الذين امتازت مدة حكمهم بالفجور والطيش والإجرام وإنفاق الأموال

في الملذات والرغبات الجامحة لتعذيب الناس والتنكيل بهم .

٣- يُعد حكم نيرون بالنسبة للمسيحيين أسوء من الذين سبقوه وكنل بأهلها وعذبهم وأحرقهم بالحديد وكسر عظامهم بالمطارق الحديدية، وكان يقتل المئات منهم مرة واحدة بمجرد سماعه عن تنظيم مؤامرة ضده حتى امتلأت شوارع روما وطرقها بجثث الناس وأشلاتهم .

٤- لم يعمل الإمبراطور أي إصلاحات في الدولة ولا ينظر إلى احتياجات شعبه بل أخذ ينفق الأموال في ملذاته وسهراته ونسائه كما أعطى اهتماما كبيرا بالمرح والشعر والغناء إذ كان مولعا بالظهور أمام الناس كمغني وممثل وشاعر .. فقد كان يجلب الآلات الموسيقية وملابس الممثلين من دول عدة وبمبالغ طائلة دون النظر للأمور المهمة في دولته وكان يتنقل بين مناطق الإمبراطورية الرومانية هو وفرقة الموسيقية طائفا بشوارعها على الرغم من أن أتباعه ومجلس الشيوخ قد أخبروه بأنه لا يجب أن يحط من قيمة نفسه بهذه التصرفات خاصة وأن الشخصية التي تظهر في المسرح كانت تستخدم لإضحاك الناس وتسليتهم .. لكنه لم يهتم بهم بل تابع حفلاته حتى في الدولة اليونانية .

٥- ان أسوأ عمل قام به هو حرق روما من اجل الصاق التهمة باتباع الديانة الجديدة (المسيحية) ولم يكن اليهود بعيدين كل البعد عن الصاق هذه التهمة بالمسيحيين الذين اوجدوا فيهم فرقة منشقة عنهم .

امه أنه لن يسمح لها بأن تكون الأمرة الناهيه ، كما تعودت ، وقام بمحاولات عدة للتخلص منها نجحت احداها سنة (٥٩ م) ، ينظر : ديورانت ، ويليام جيمس ، قصة الحضارة ، تقديم : محيي الدين صابر ، ترجمة : زكي نجيب محمود وآخرين ، دار الجيل ، (بيروت : ١٩٨٨ م) ، مج ٣ ، ج ٢ ، ص ١٢٥ ؛ دائرة المعارف الكتابية ، نخبة من العلماء واللاهوتيين والإنجيليين ، تحرير : وليم وهبة بياوي ، (بيروت : د.ت) ، ج ٨ ، ص ١١١ ؛

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

٢-ديورانت ، قصة الحضارة ، مج ٣ ، ج ٢ ، ص ١٢٥ ؛ دائرة المعارف الكتابية ، ج ٨ ، ص ١١١ ؛ عصمت ، محمد ، الطاغية نيرون» من سلسلة شخصيات عبر العصور» ، دار مشارق للنشر والتوزيع ، (بيروت : د.ت) ، ص ٣٤ .

٣-دائرة المعارف الكتابية ، ج ٨ ، ص ١١١ ؛ خشيم ، علي فهمي ، هؤلاء الاباطرة والقابهم العربية ودراسات اخرى ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، (ليبيا : ٢٠٠٢ م) ، ص ٣٥ .

٤-كلوديوس الاول (١٠ق.م-٥٤م) : امبراطور روماني (٤١-٥٤م) وسع رقعة الامبراطورية في شمال افريقيا غزا بريطانيا عام ٤٣م وجعلها مقاطعة روحانية اتسم عهده بالفساد بسبب اسرافه وتبذيره مما سبب نفور زوجاته وعبيده المعتقدين ، دست له زوجته الرابعة اغريينا الصغرى السم تمكيناً لابنها نيرون من ارتقاء العرش من

٦- ان اظهادات نيرون على الرغم من قصرها الا كانت اكثر اثراً لانها كانت اول اضطهادات دموية رافقت المسيحية مع بداية نشوئها وتطورها مما افقدها ابرز دعائها ومبشرها بطرس ومرقس والقديس بولس .

٧- إن أثر تلك الاضطهادات كان عميقاً ليس فقط على المسيحيين بل على كتبههم المقدسة (الاناجيل) لانها معظم تلك الاناجيل والرسائل كتب في أثناء عهد هذا الطاغية ، فكيف كانت تلك الكتابات في عهد امتاز بميزة الاغتيالات والاعدامات والثورات مما انعكس اثرها على تلك الكتابات.

هوامش البحث

١- اغريينا « الصغرى » (١٥ م - ٥٩ م) : امبراطورة رومانية كانت قاسية مثل شقيقها الامبراطور كاليغولا تزوجت أولاً ارستقراطياً رومانياً يدعى دوميسيوس آينيوبربوس ، رُزقت منه ابناً أصبح فيما بعد نيرون الذي أحرق روما . وكان زوجها الثالث كلوديوس شقيق والدها جرمانيكوس الأصغر ، الذي أصبح امبراطوراً من سنة ٤١ م إلى ٥٤ م ، ومنذ البداية سعت وراء اذلال كلوديوس ، وتقديم إدعاءات أبنها نيرون بوراثه العرش بدلاً من بريتانيكوس ابن كلوديوس . فلما توفي كلوديوس سنة (٥٤ م) ، لم يشك الكثيرون في أنها دست له السم ، وأصبح نيرون امبراطوراً ، ولكنه مالبث أن أفهم

- بعده، فقضى نحبه، ينظر: دائرة المعارف الكتابية، ج٦، ص٣٧٥-٣٧٦؛ البعلبكي، منير، معجم اعلام المورد (موسوعة تراجم لاشهر الاعلام العرب والاجانب القدامى والمحدثين مستقاة من موسوعة المورد)، دار العلم للملايين، (بيروت : ١٩٩٢م)، ص٣٦٧.
- ٥- دائرة المعارف الكتابية، ج٦، ص٣٧٥-٣٧٦؛ السعدني، محمود ابراهيم، حضارة الرومان منذ نشأة روما وحتى نهاية القرن الاول الميلادي، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، (القاهرة : ١٩٨٨م)، ص١٧١-١٧٢.
- ٦- الناصري، سيد احمد علي، تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسي والحضاري، دار النهضة العربية، (القاهرة : د.ت)، ص١٣٤؛ خسيم، هؤلاء الاباطرة، ص٣٥-٣٦.
- ٧- دائرة المعارف الكتابية، ج٦، ص٣٧٥-٣٧٦؛ الشيخ، محمد محمد مرسى، تاريخ الامبراطورية البيزنطية، دار المعرفة الجامعية، (الاسكندرية : ١٩٩٤م)، ص٦٢.
- ٨- فرح، ابو اليسر، تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان، ط٤، دار عين لدراسات والبحوث، (القاهرة : ٢٠٠٤م)، ص١٨٠-١٨١.
- ٩- العبادي، مصطفى، الامبراطورية الرومانية والنظام الامبراطوري ومصر القديمة، دار المعرفة الجامعية، (الاسكندرية : ١٩٩٩م)، ص١٣٢.
- ١٠- تشارلزورث، م.ب، الامبراطورية الرومانية، ترجمة: رمزي عبده جرجيس، مراجعة: محمد صقر خفاجة، دار الفكر العربي، (بيروت : ١٩٦١م)، ص١٣؛ السعدني، حضارة الرومان، ص١٧٢؛ فرح، تاريخ مصر، ص١٨٠-١٨١؛ الملائكة، احسان، اعلام الكتاب الاغريق والرومان، دار الشؤون الثقافية، (بغداد : ٢٠٠١م)، ص٢٣٧.
- 11- <https://ar.wikipedia.org/wiki/Seneca> - ١٢- نينكا **Seneca** (٦ق.م-٦٥م): ولد في قرطبة باسبانيا في صباه انتقل مع اهله الى روما درس فلاسفة عصره المتباينين واعتنق المذهب الفيثاغوري وحرّم على نفسه اكل اللحوم، لكنه بعد ذلك مال الى الرواية وعاد الى اكل اللحوم، في شبابه عاصر الملك اغسطس (اوكتافيان) ثم ارتقى العرش (طبريوس) ابن زوجة اغسطس، وبعده حكم (كاليغولا) المجنون وهو اشد جنوناً وتوحشاً واستهتاراً من كل طغاة روما وممن لم يسمع لجرائمه مثيل في التاريخ، وبامر من هذا الوحش اجبر سينيكا على الانتحار هو وابن اخته الشاعر الموهوب لوكان، ينظر: **Levick The Government of the Roman Empire** ١٥-١٧؛ الملائكة، اعلام الكتاب الاغريق، ص٢٣٧.
- ١٣- السعدني، حضارة الرومان، ص١٧٢؛ فرح، مصر في عصري البطالمة والرومان، ص١٨٠-١٨١.

- ١٤- دائرة المعارف الكتابية ، ج ١ ، ص ١١٣-١١٤ ؛ خشيم ، هؤلاء الاباطرة ، ص ٣٥-٣٦ ؛ دونالد مدلي ، حضارة اوربا ، ص ٢٦٥ .
- ١٥- دائرة المعارف الكتابية ، ج ٦ ، ص ٣٧٥-٣٧٦ ؛ الشيخ ، الرومان ، ص ٦٢ .
- ١٦- دائرة المعارف الكتابية ، ج ٣ ، ص ٢٧٨ ؛ السعدني ، حضارة الرومان ، ص ١٧٣ .
- ١٧- الناصري ، تاريخ الامبراطورية الرومانية ، ص ١٥٩ ؛ السعدني ، حضارة الرومان ، ص ١٧١-١٧٢ .
- ١٨- المعجم العلمي للمعتقدات الدينية ، تعريب وتحرير : سعد الفيشاوي ، مراجعة : عبد الرحمن الشيخ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة : ٢٠٠٧ م) ، ص ٤٢٥ .
- ١٩- الرواقية : نسبة إلى الرواق الذي اتخذهُ زينون الأيلي هُوَ مؤسس مذهب الرواقية وَكَانَ حَيَا مَا بَيْنَ ٤٩٠ - ٤٣٠ ق. م ، مقرا لَهُ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي أَثِينَا ، فسموا رواقيين لأن أصحابها كانوا يجتمعون في رواق ، والرواقية فلسفة أخلاقية ، التي تعني من الوجهة العملية : الانقطاع عن الدنيا ، وتعد إنكار الذات أسمى الغايات النبيلة ، مناقضة بذلك الفلسفة الإباحية الأبيقورية التي كانت فاشية في المجتمع الروماني ، وَمِنْ قَوْلِهِمُ الْقَوْلُ بوحدة الوجود ، تأثر بها الصوفية وتقول عن الله بأنه خالق كل شيء وهو منبث في هذا الكون ، للمزيد ، ينظر : الحفني ، عبد المنعم ، الموسوعة الفلسفية ، (بيروت : د.ت) ، ص ٢١٣ - ٢١٤ ؛ الموسوعة الفلسفية المختصرة ، ترجمة :
- فؤاد كامل وجلا العشري وعبد الرشيد الصادق ، مراجعة : زكي نجيب محمود ، دار القلم ، (بيروت : د.ت) ، ص ٢٣٧ ؛ ديورانت ، ول ، قصة الفلسفة من أفلاطون الى جون ديوي حياة وراء اعظم رجال الفلسفة في العالم ، ترجمة : فتح الله محمد المشعشع ، ط ٦ ، منشورات مكتبة المعارف ، (بيروت : ١٩٨٨ م) ، ص ٢٨٧ ؛ سعود بن عبد العزيز الخلف ، قول الفلاسفة اليونان الوثنيين في توحيد الربوبية ، الجامعة الاسلامية ، (المدينة المنورة : ٢٠٠٣ م) ، ص ٢١٠ ؛ حلمي ، مصطفى ، الفلسفة الرواقية ومعالمها - تحليل ونقد ، (بيروت : د.ت) ، ص ٥-٨ .
- ٢٠- دأب الحاكم المخبول ان يتباهى بعمل كل ما يمكن اثاره اشمئزاز واستنكار العقلاء كان مثلاً يرتدي ملابس الممثلين المنحطين ويظهر بها فوق المسارح الرخيصة ليثير ضحك الغوغاء من جمهورها ، او يتنكر بزي امرأة ليعلن زواجه على رؤوس الاشهاد بأحد منحرفي الرجال ، ثم يعود الى زيه الاصلي ليعلن زواجه باحدى المومسات ، او يشارك في الالعاب الاولمبية باليونان دون ان يمتلك اية قدرات رياضية ، ويجبر المحكمين منحه جوائز زائفة ، ينظر : الملائكة ، اعلام الكتاب الاغريق والرومان ، ص ٢٣٧ ؛ خشيم ، هؤلاء الاباطرة ، ص ٣٥-٣٦ .
- ٢١- دائرة المعارف الكتابية ، ج ٦ ، ص ٣٧٥-٣٧٦ ؛ الشيخ ، الرومان ، ص ٦٢ .
- ٢٢- دائرة المعارف الكتابية ، ج ٦ ،

الى زوجته التي راحت تصرخ بأنها ستقتل نفسها وتموت معه ويشكرها بحرارة معلناً سروره بأن يكون له انصار يضمرون له كل هذا الاخلاص ، ولما بدأ سينيكا بعملية قطع وريد يده ، شرع المحيطون به جميعاً بمجاراته في قطع اوردة ايديهم بمن فيهم زوجته ، لكن شرطة نيرون اوقفوا عملية الانتحار الجماعية تاركين سينيكا وحده يكمل الإجراءات المؤلمة ، ينظر : الملائكة ، اعلام الكتاب الاغريق والرومان ، ص ٢٣٧ .

٣١- السعدني ، حضارة الرومان ، ص ١٧٥ .
32- **Levick, Barbara, The Government of the Roman Empire, Croom Helm, (London : 1985), p.15-17.**

٣٣- الملائكة ، اعلام الكتاب الاغريق والرومان ، ص ٢٣٧ .

٣٤- الناصري ، تاريخ الامبراطورية الرومانية ، ص ١٨١-١٨٥
٣٥- ديورانت ، قصة الحضارة ، مج ٣ ، ج ٢ ، ص ١٢٨ ؛ خشيم ، هؤلاء الاباطرة ، ص ٣٥-٣٦ .

٣٦- دائرة المعارف الكتابية ، ج ٨ ، ص ١١٣-١١٤ .

٣٧- السعدني ، حضارة الرومان ، ص ١٧٥ .
٣٨- اعمال الرسل ٢٥ : ٢٦ ؛ ٢٦ : ٣٢ .

٣٩- دائرة المعارف الكتابية ، ج ٦ ، ص ٣٧٧-٣٧٨ ؛ الملائكة ، اعلام الكتاب الاغريق والرومان ، ص ٢٣٧ .

٤٠- دائرة المعارف الكتابية ، ج ٦ ،

ص ٣٧٥-٣٧٦ .

٢٣- السعدني ، حضارة الرومان ، ص ١٧٢ .

٢٤- ينظر : ديورانت ، قصة الحضارة ، مج ٣ ، ج ٢ ، ص ١٣٠ ؛ المنصوري ، تاريخ الامبراطورية الرومانية ، ص ١٣٦ ؛ خشيم ، هؤلاء الاباطرة ، ص ٣٥-٣٦ .

٢٥- ينظر : دائرة المعارف الكتابية ، ج ٦ ، ص ٣٧٧-٣٧٦ ؛ السعدني ، حضارة الرومان ، ص ١٧٥ ؛ البعلبكي ، معجم اعلام المورد ، ص ٤٦١ .

٢٦- الملائكة ، اعلام الكتاب الاغريق والرومان ، ص ٢٣٧ .

٢٧- الطويل ، توفيق ، قصة الاضطهاد الديني في المسيحية ، دار الزهراء للعلام العربي ، (القاهرة : ١٩٩١م) ، ص ٤٨ ؛ خشيم ، هؤلاء الاباطرة ، ص ٣٥-٣٦ .

٢٨- خشيم ، هؤلاء الاباطرة ، ص ٣٥-٣٦ ؛ الملائكة ، اعلام الكتاب الاغريق والرومان ، ص ٢٣٧ .

٢٩- ديورانت ، قصة الحضارة ، مج ٣ ، ج ٢ ، ص ١٢٨ ؛ خشيم ، هؤلاء الاباطرة ، ص ٣٥-٣٦ .

٣٠- في ذات يوم وسينيكا معلم نيرون على مائدة طعامه ، ومعه زوجته واثنان من اصحابه وصل قرار نيرون بأن يختار سينيكا طريقة الموت التي يشاء ، لم يبدو على سينيكا أي اضطراب وانما اكتفى بالقول انه كان يتوقع مثل هذا الامر من ملك لم يتورع حتى عن قتل والدته التي رفعتة بجهودها ودسائسها الى العرش ، فضلاً عن اغتياله لكل اصدقائه المقربين ، ثم التفت

- ص ٣٧٧-٣٧٨؛ السعدني، حضارة الرومان ، ص ١٧٦ .
- ٤١-العبادي ، تاريخ بيزنطة ، ص ١٣٤ ؛
الناصرى ، تاريخ الامبراطورية الرومانية ،
ص ١٨١-١٨٥ ؛ فرح ، تاريخ مصر ،
ص ١٨٤ .
- ٤٢-جالبا Galba : وهو حاكم اسبانيا
الذي لم يكن علاقته طيبة مع نيرون
وهو الامبراطور الروماني الذي جاء الى
الحكم وقد بلغ من العمر ٧١ عاماً الى
عرش روما وكان يعد اول حاكم من خارج
الامبراطورية يجلس على عرش البلاد
وكان اكثر تشدد وتطرفاً من نيرون اقدم
على قتل عدد كبير من رعاياه واضاعته
الاموال وسوء اختياره لمستشاريه ، ينظر :
السعدني ، حضارة الرومان ، ص ١٧٧ .
- ٤٣-رستوفتزف م. ، تاريخ الامبراطورية
الرومانية الاجتماعي والاقتصادي ، ترجمة
ومراجعة : زكي علي ومحمد سليم سالم
، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة :
١٩٥٧م) ، ج ١ ، ص ٣٢ ؛ فرح ، تاريخ مصر
، ص ١٨٤ .
- ٤٤- اعمال الرسل ٢٥ : ١١ ؛ ينظر : الكتاب
المقدس الدراسي ، التعريب والجمع
التصويري والمونتاج والاعمال الفنية ،
شركة ماسترميديا ، (القاهرة : ٢٠٠٢م) ،
ص ٢٦٨٣-٢٦٨٤ ؛ دائرة المعارف الكتابية
، ج ٣ ، ص ٢٧٩ .
- ٤٥- دائرة المعارف الكتابية ، ج ٣ ،
ص ٢٧٩ .
- ٤٦- رومية ١٣ : ١-٣ ؛ ينظر : دائرة
- المعارف الكتابية ، ج ٣ ، ص ٢٧٩ .
- ٤٧- اعمال الرسل ١٦ : ٢٠ ؛ ينظر : حبي ،
يوسف ، كنيسة الشرق - التاريخ - العقائد
- الجغرافية الدينية ، المركز الاكاديمي
للبحاث ، (بيروت : ٢٠١٣م) ، ص ٣٥٧ .
- ٤٨- الطويل ، قصة الاضطهاد ، ص ٤٨ ؛
عاشور ، سعيد عبد الفتاح ، تاريخ اوربا
في العصور الوسطى ، دار النهضة العربية ،
(بيروت : ٢٠٠٩م) ، ص ٣٤ .
- ٤٩- حافظ ، احمد غانم ، الإمبراطورية
الرومانية من النشأة الى الانهيار ، تقديم :
حسين احمد الشيخ ، دار المعرفة الجامعية
، (الاسكندرية : ٢٠٠٧م) ، ص ١١٨ .
- ٥٠- جيون ، ادورد ، اضمحلال
الامبراطورية الرومانية وسقوطها ، ترجمة
: محمد علي ابوريعة ، مراجعة وتقديم :
احمد نجيب هاشم ، ط ٢ ، الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، (القاهرة : ١٩٩٧م) ، ج ١ ،
ص ٣١٦ .
- ٥١- اعمال الرسل ٢ : ٢٧ ؛ ينظر : حبي ،
كنيسة الشرق ، ص ٣٥٧ .
- ٥٢- جيون ، اضمحلال الامبراطورية ، ج ١
، ص ٢٩٤ .
- ٥٣- حافظ ، الامبراطورية الرومانية ،
ص ١١٧ .
- ٥٤- حبي ، كنيسة الشرق ، ص ٣٥٧ .
- ٥٥- جيون ، اضمحلال الامبراطورية ،
ج ١ ، ص ٢١٠ .
- ٥٦- ايزيس Isis : وهو اسم الالهة ويعني
(المقعد او العرش) ، ويكتب بعلامة
مشابهة لتلك التي تضعها على رأسها ،

حماية الجيوش الرومانية ويحظى بالعبادة الرسمية من الفرق والقوات الرومانية جميعها ، ينظر : ديورانت ، قصة الحضارة ، ج ٩ ، ص ١٩٥ ؛ تشالزورث ، م. ب. ، الامبراطورية الرومانية ، ترجمة : رمزي عبده جرجيس ، مراجعة : محمد صقر خفاجة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة : ٢٠٠٣م) ، ص ١٦٠-١٦٣ ؛ هُلستر .س.رون ، اربا في العصور الوسطى ، ترجمة : محمد فتحي الشاعر ، مكتبة الانجلو المصرية ، (القاهرة : ١٩٩٨م) ، ص ٢١ .

٦١- ساتورنوس : اله الزرع احد اقدم الآلهة عن الرومان ، ويرمز له باله الخصب والزراعة ، ينظر : المعجم العلمي للمعتقدات الدينية ، ص ٩٨ .

٦٢- جوبيتر :- وهو ملك متوج على الالهة الرومانية وكانت له ألقاب كثيرة مثل زيوس و اله الشمس وضوء القمر واله الرياح والمطر والعواصف والرعد والبرق وصور غالباً كرجل عجوز ملتج ربما ليبين انه كان حكيماً وكان حيوانه المفضل هو النسر ، ينظر : حافظ ، احمد غانم ، الامبراطورية الرومانية من النشأة الى الانهيار ، تقديم : حسين احمد الشيخ ، دار المعرفة الجامعية ، (القاهرة : ٢٠٠٧م) ، ص ٨٣ ؛ الناصري ، سيد احمد علي ، تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسي والحضاري ، ط ٢ ، دار النهضة المصرية ، (القاهرة : ١٩٩١م) ، ص ٩٣ .

٦٣- عكاشة ، اليونان والرومان ، ص ٢٣٢-

وكانت تجسيدا للعرش ، وفي الاسطورة المصرية تعتبر اخت لازويريس ، وابنها حورس واختها نفيس ، وكانت تعبد بصفتها عزيمة السحر ، ينظر : لوركر ، مانفرد ، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة ، ترجمة : صلاح الدين رمضان ، مراجعة : محمود ماهر ، مكتبة مدبولي ، (القاهرة : ٢٠٠٠م) ، ص ٦٧ ؛ عكاشة ، اليونان والرومان ، ص ٢٣٢-٢٣٣ ؛ جيون ، اضمحلال الامبراطورية ، ج ١ ، ص ٢٩٤ . ٥٧- اوزيريس : وهو من اعظم المعبودات المعروفة في جميع الالهة المصرية ، ومن اكثر الرموز شهرة ، ويعني اسمه (مكان العين) ، ويرمز اليه اله الخصوبة ، ينظر : لوركر ، معجم المعبودات ، ص ٦٣ ؛ عكاشة ، اليونان والرومان ، ص ٢٣٢-٢٣٣ ؛ جيون ، اضمحلال الامبراطورية ، ج ١ ، ص ٢٩٤ .

٥٨- عكاشة ، علي وآخرون ، اليونان والرومان ، دار الامل للنشر والتوزيع ، (اربد : ١٩٩٠م) ، ص ٢٣٢-٢٣٣ ؛ جيون ، اضمحلال الامبراطورية ، ج ١ ، ص ٢٩٤ . ٥٩- فيستا : وهو آلهة الموقد والبيت ، ينظر : المعجم العلمي للمعتقدات الدينية ، تعريب وتحرير : سعد الفيشاوي ، مراجعة : عبد الرحمن الشيخ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة : ٢٠٠٧م) ، ص ١٩٧ .

٦٠- مارس : وهو اله النمو والرجولة والقوة الخلاقة واله الحرب عند الرومان ، الذي ترى الاساطير انه كان اباً للشعب الروماني وكان جباراً مقداماً جسوراً يتولى

- ٢٣٣-٧٥- غلاطية ٣: ١.
- ٦٤- جيون ، اضمحلال الامبراطورية الرومانية ، ج ١ ، ص ٣٧٩.
- ٦٥- عكاشة ، اليونان والرومان ، ص ٢٣٢-٢٣٣.
- ٦٦- بيوري ، جورج ، حرية الفكر ، تعريب : محمد عبد العزيز اسحاق ، تقديم : امام عبد الفتاح امام ، المركز القومي للترجمة ، (القاهرة : ٢٠١٠م) ، ص ٤٤.
- ٦٧- عاشور ، تاريخ اوربا ، ص ٣٣.
- ٦٨- حافظ ، الامبراطورية الرومانية ، ص ١١٨.
- ٦٩- جيون ، اضمحلال الامبراطورية ، ج ١ ، ص ٢٩٥.
- ٧٠- المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢٩١-٢٩٢.
- ٧١- ينظر : لورو ، باتريك ، الامبراطورية الرومانية ، ترجمة : جورج كتوره ، دار الكتاب الجديدة المتحدة بفرنسا ، (بيروت : ٢٠٠٥م) ، ص ١٠٤ ؛ جيون ، اضمحلال الامبراطورية ، ج ١ ، ص ٢٩٢.
- ٧٢- الناصري ، سيد احمد علي ، الروم والمشرق العربي ، مركز النشر لجامعة القاهرة ، (القاهرة : ١٩٦٣م) ، ص ٢١-٢٧.
- ٧٣- جيون ، اضمحلال الامبراطورية ، ص ٢٩٣.
- ٧٤- ويلز ، هـ. ج. ، موجز تاريخ العالم ، ترجمة : عبد العزيز توفيق حاويز ، مراجعة : محمد مأمون نجما ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة : ١٩٦٧م) ، ج ٣ ، ص ٧١٣-٧١٤ ؛ جيون ، اضمحلال الامبراطورية ، ج ١ ، ص ٢٩٤.
- ٧٥- غلاطية ٣: ١.
- ٧٦- بيوري ، حرية الفكر ، ص ٦٢.
- ٧٧- الطويل ، قصة الاضطهاد ، ص ٣٣ ، ٤٢ ؛ شلبي ، احمد ، مقارنة الاديان (المسيحية) ، ط ١١ ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة : ٢٠٠٠م) ، ص ٩٤.
- ٧٨- مجموعة مؤلفين ، تاريخ الكنيسة المفصل ، ترجمة : انطوان الغزال وصبحي حموي اليسوعي ، دار المشرق ، (بيروت : ١٩٩٤م) ، مج ١ ، ص ٩٤.
- ٧٩- حبي ، كنيسة الشرق ، ص ٣٥٧.
- Chadwick.H.The Early church (London : 1967) ، p.18
- ؛ حافظ ، الامبراطورية الرومانية ، ص ١١٨ ؛ العريني ، السيد الباز ، مصر البيزنطية ، دار النهضة العربية ، (القاهرة : ١٩٦٢م) ، ص ١.
- ٨١- جيون ، اضمحلال الامبراطورية ، ج ١ ، ص ٤٢٤.
- ٨٢- ديورانت ، قصة الحضارة ، مج ٣ ، ج ٢ ، ص ١٣٥ ؛ دائرة المعارف الكتابية ، ج ٨ ، ص ١١٣.
- ٨٣- الناصري ، تاريخ الامبراطورية الرومانية ، ص ١٦٥.
- ٨٤- خشيم ، هؤلاء الاباطرة ، ص ٣٦.
- ٨٥- حافظ ، الامبراطورية الرومانية ، ص ٥٩.
- ٨٦- رويشون ، جاك ، هل احرق نيرون روما ؟ ، ترجمة : ليلي وبوران طارق ، مجلة الثقافة العالمية ، العدد ٥ / ، (الكويت : ١٩٨٦م) ، ص ٧٧ .

- ٨٧- ديورانت ، قصة الحضارة ، مج ٣ ، ص ٢٧٩ .
- ج ٢ ، ص ١٣٥ ؛ الطويل ، قصة الاضطهاد الديني ، ص ٤٨ .
- ٨٨- دائرة المعارف الكتابية ، ج ٨ ، ص ١١٣ ؛ روبيشون ، هل احرق نيرون روما ؟ ، ص ٧٧ .
- ٨٩- تشارلزورث ، الامبراطورية الرومانية ، ص ١٨٧-١٨٨ .
- ٩٠- دائرة المعارف الكتابية ، ج ٨ ، ص ١١٤ .
- ٩١- روبيشون ، هل احرق نيرون روما ؟ ، ص ٦٩-٧٠ .
- ٩٢- دائرة المعارف الكتابية ، ج ٨ ، ص ١١٤ .
- ٩٣- الناصري ، تاريخ الامبراطورية الرومانية ، ص ١٦٥ .
- ٩٤- روبيشون ، هل احرق نيرون روما ؟ ، ص ٦٩-٧٠ .
- ٩٥- فرح ، مصر في عصري البطالمة والرومان ، ص ١٣٩-١٤٠ .
- ٩٦- جبي ، كنيسة الشرق ، ص ٣٥٧ .
- ٩٧- الملائكة ، اعلام الكتاب الاغريق والرومان ، ص ٢٣٧ .
- ٩٨- روبيشون ، هل احرق نيرون روما ؟ ، ص ٦٩-٧٠ .
- ٩٩- روبيشون ، هل احرق نيرون روما ؟ ، ص ٧٩ .
- ١٠٠- دائرة المعارف الكتابية ، ج ٣ ، ص ٢٧٩ .
- ١٠١- ديورانت ، قصة الحضارة ، مج ٣ ، ج ٢ ، ص ١٢٨ ؛ دائرة المعارف الكتابية ، ج ٣ ، ص ١٠٢ - دائرة المعارف الكتابية ، ج ٣ ، ص ٢٧٩ .
- ١٠٣- وكان ينشد :
أنا نيرون الجبار
أقتل من أشاء وأملك ما أريد
وأقطع الأعناق وأسفك الدماء
ولا يجروا أحد على إشهار سيفه في وجهي
فالأرض التي أحكمها لا تغيب عنها الشمس
والناس جميعا يخضعون لمشييتي
لأنني سيف حاد يقصم ظهورهم قصما
ونار هائلة تحرق أجسادهم حرقا
أنا نيرون الجبار
أنا نيرون الجبار !!
- ينظر : الناصري ، تاريخ الامبراطورية الرومانية ، ص ١٣٩-١٤٠ ؛ فرح ، تاريخ مصر ، ص ١٨١ ؛ روبيشون ، هل احرق نيرون روما ؟ ، ص ٧٩ ؛ عصمت ، الطاغية نيرون ، ص ٤٤ ؛ الملائكة ، اعلام الكتاب الاغريق والرومان ، ص ٢٣٧ .
- ١٠٤- دائرة المعارف الكتابية ، ج ٣ ، ص ٢٧٩ .
- ١٠٥- روبيشون ، هل احرق نيرون روما ؟ ، ص ٧٩ .
- ١٠٦- روبيشون ، هل احرق نيرون روما ؟ ، ص ٧٧ .
- ١٠٧- دائرة المعارف الكتابية ، ج ٨ ، ص ١١٣ .
- ١٠٨- تاسيوس : وهو مؤرخ وثني روماني مشهور عاش ما بين عامي (٥٥-١١٥ م)

١١٣-الكالوسيوم : وهو اسم الملعب الروماني الذي شيده تيطس قيصر في ارض واسعة تابعة لقصر نيرون مساحتها خمسة فدادين ، وكان يحيط بذلك المقعد سور عظيم مرصوص من الداخل بمقاعد بعضها فوق بعض معدة للجلوس الجماهير التي تحضر لمشاهدة الملاعب التي تجري فيها ، وكانت تنتشر فوق المقاعد خيام كبيرة لوقاية المتفرجين من حرارة الشمس ، وكانت ارض الملعب مفروشة بالرمل لكي يمتص الدماء التي تسيل من المبارزين ، كانت أفطح تلك الملاعب تجري في الكولوسيوم تلك الأدوار التي كانوا يمثلونها بقساوة مع المجرمين واسرى الحرب ، ولما قام الاضطهاد ضد المسيحيين آتى بكثير منهم الملعب وطرحوا للوحوش عوض الأسرى والمجرمين ، للمزيد ، ينظر : لوقا ، ابراهيم ، تاريخ انتشار الديانة المسيحية ، تقديم : وهبة يونس ، (بيروت : د.ت.) ، ص ٢٣-٢٤ .

١١٤- رويشون ، جاك ، هل احرق نيرون روما ؟ ، ص ٦٩-٧٠ .

١١٥- ينظر : الناصري ، تاريخ الإمبراطورية الرومانية ، ص ١٦٥ ؛ حافظ ، الإمبراطورية الرومانية ، ص ٥٩ ؛

Levick Barbar ، The Government of the Roman Empire ، Croom Helm ، (London : 1985) ، p.15-16 .

١١٦- للمزيد ، ينظر : شنودة ، زكي ،

وهو اقدم مؤرخ روماني كتب عن هذا الاضطهاد كما انه اول مؤرخ وثني يسجل حادث الصلب ، ينظر : ديورانت ، قصة الحضارة ، مج ٣ ، ج ٢ ، ص ١٢٨ ؛ دائرة المعارف الكتابية ، ج ٨ ، ص ١١٣-١١٤ .

١٠٩- ديورانت ، قصة الحضارة ، مج ٣ ، ج ٢ ، ص ١٢٨ ؛ دائرة المعارف الكتابية ، ج ٨ ، ص ١١٣-١١٤ .

Chadwick.H.The Early church (London : 1967) ، p.18

؛ حافظ ، الامبراطورية الرومانية ، ص ١١٨ ؛ العريني ، السيد الباز ، مصر البيزنطية ، دار النهضة العربية ، (القاهرة : ١٩٦٢م) ، ص ١ .

١١١- مجموعة مؤلفين ، تاريخ الكنيسة المفصل ، ترجمة : انطوان الغزال وصبحي حموي اليسوعي ، دار المشرق ، (بيروت : ١٩٩٤م) ، مج ١ ، ص ٩٤ .

١١٢- ينظر : رستم ، اسد ، الروم في سياستهم وحضارتهم ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب ، دار المكشوف ، (بيروت : ١٩٥٥م) ، ج ١ ، ص ٣٣ ؛ بالين ، كاميللو ، تاريخ الكنيسة من فجر المسيحية إلى نهاية القرن الخامس عشر ، دار شرقيات للنشر والتوزيع ، (القاهرة : ٢٠٠٤م) ، ص ٩٢ ؛ سلطان ، سلطان عبد الحميد ، المجامع النصرانية ودورها في تحريف المسيحية ، مطبعة الأمانة ، (القاهرة : ١٩٩٠م) ، ص ٦٣ ؛ Ren.C.H. Two thousand years with the word ,library of congress ، (ISBN : 2007) ، 23

الجليل ، وهو أيضاً الشاب الذي ترك إزاره وهرب عارياً عند القبض على السيد المسيح ، للمزيد ، ينظر : أعمال الرسل ١٢ : ١٢ ، ٢٥ ؛ ١٥ ؛ ٣٧ ؛ مشرق ، جمان من فضة ، ص ١٨٧ ؛ مطلي ، القديس تاديس يعقوب ، تفسير العهد الجديد (تفسير إنجيل مرقس) ، دار الكتب ، (بيروت : ١٩٨٤م) ، ص ٣.

١٢٠- بطرس : أحد التلاميذ الاثني عشر ويحتل مكانة بارزة في أناجيل العهد الجديد وسفر أعمال الرسل ، حسب الرواية الرسمية فهو ابن يوحنا أبو يونا ومن قرية بيت صيدا في شمال الجليل قرب بحيرة طبرية ، وهو شقيق أندراوس أحد التلاميذ الاثني عشر أيضاً. عمل بطرس في الوعظ والتبشير لمجتمعات متفرقة من المسيحيين الجدد سواء أكانوا من أصول يهودية أو وثنية يونانية في مناطق مختلفة من بلاد الشام وآسيا الصغرى واليونان ، قتل خلال اضطهاد المسيحيين الذي تم أيام الإمبراطور نيرون عام ٦٧ ، للمزيد ، ينظر : بوست ، جورج ، قاموس الكتاب المقدس ، المطبعة الامركانية ، (بيروت : ١٨٩٤م) ، ج ١ ، ص ٦٧ ؛

The early church ، (London :

ar.wikipedia.org / ؛ 1967) ، p.15

، wiki / http:: Chadwick.H

١) ينظر : رستم ، الروم ، ج ١ ، ص ٣٣-٣٤ ؛ العريني ، مصر البيزنطية ، ص ١١ ؛ حافظ ، الامبراطورية الرومانية ، ص ١٢٠ .

تاريخ الأقباط ، تقديم : باهور ليب ، الفتح العربي لمصر ، (القاهرة : ١٩٨٨م) ، ج ١ ، ص ١٠١ ؛ ابوزهرة ، الامام محمد ، محاضرات في النصرانية تبحث في الادوار التي مرت عليها عقائد النصراني وفي كتبهم وفي مجامعهم المقدسة وفرقهم ، دار الفكر العربي ، (الاسكندرية : ٢٠٠٣م) ، ص ٣٥ ؛ سلطان ، مجامع النصرانية ، ص ٦٤ .

١١٧- تشارلزورث ، الامبراطورية الرومانية ، ص ١٨٧-١٨٨ .

١١٨- جيون ، اضمحلال الامبراطورية ، ج ١ ، ص ٣٠٩ .

١١٩- مرقس : اسم روماني يعني مطرقة ، حمل اسمين : يوحنا وهو اسم عبري يعني يهوه حنان ومرقس ، وكان يمت بصلة قرابة لبرنابا الرسول بكونه ابن أخته ، او ابن عمه ، كما كان والده ابن عم زوجة القديس بطرس الرسول أو ابن عمتها ، ولد في القيروان إحدى المدن الخمس الغربية بليبيا في بلدة تدعى ابراتوس من أبوين يهوديين من سبط لاوي اسم والده ارسطويوس ، و والدته مريم سيدة تقية لها اعتبارها بين المسيحيين الأولين في أورشليم ، تعلم اليونانية واللاتينية والعبرية وأتقنها ، فقد كانت أمه مريم من النساء اللواتي خدمن السيد المسيح من أموالهن وفتحت بيتها ليأكل الفصح مع تلاميذه في العلنية ، وهناك غسل إقدام التلاميذ ، وكان القديس مرقس أحد السبعين رسولا الذين اختارهم السيد المسيح للخدمة ، وكان حاضراً مع السيد المسيح في عرس قانا

- ١٢١- بولس : وهو اسم يوناني معناه الصغير أو قصير القامة ، واسمه العبري شاول أو ساؤل Saul نسبة الى اول ملوك بني إسرائيل ومعناه اللغوي المطلوب من الله ، ولد في مدينة طرسوس شرق آسيا الصغرى عاصمة ولاية كيليكية من أعمال الامبراطورية الرومانية في السنة العاشرة لميلاد المسيح ، وكان من اليهود ومن سبط بنيامين على مذهب طائفة الفريسيين ويمارس جميع الطقوس اليهودية ، حوكم امام محكمة نيرون التي قضت عليه بالاعدام بسبب اتهامه الخيانة والثورة على نظم الدولة سنة ٦٦م ويقال ٦٨م ، للمزيد ، ينظر : أعمال الرسل ١٣ : ٩ ؛ ٢١ : ٣٩ ؛ ٢٢ : ٣ ؛ ٢٣ : ٦ ؛ أهل رومية ١١ : ١ ؛ فيلبي ٣ : ٥ ؛ بوس ، قاموس الكتاب المقدس ، ص ١٩٥ ، ٥٠٤ .
- ١٢٢- حبي ، كنيسة الشرق ، ص ٣٥٧ .
- ١٢٣- يوسابيوس ، القيصري ، تاريخ الكنيسة ، ترجمة : القمص مرقص داود ، القاهرة الحديثة للطباعة ، (القاهرة : ١٩٧٩) ، ص ١٠٨ ؛ عجبية ، احمد علي ، تأثر المسيحية بالأديان الوضعية ، دار الافاق العربية ، (القاهرة : ٢٠٠٦م) ، ص ٦٦-٦٧ .
- Chadwick.H.The Early church (London : 1967) ، p.18 -١٢٤ ؛ دائرة المعارف الكتابية ، ج ٨ ، ص ١١٣-١١٤ ؛ حافظ ، الامبراطورية الرومانية ، ص ١١٨ ؛ العربي ، مصر البيزنطية ، ص ١ .
- ١٢٥- حافظ ، الامبراطورية الرومانية ، ص ١١٨ .
- ١٢٦- تشارلزورث ، الامبراطورية الرومانية ، ص ١٧٤ .
- ١٢٧- دائرة المعارف الكتابية ، ج ٨ ، ص ١١٣-١١٤ .
- ١٢٨- ينظر : رستم ، الروم في سياستهم ، ج ١ ، ص ٣٣ ؛ الحاج ، محمد احمد ، النصرانية من التوحيد الى التثليث ، دار القلم والدار الشامية ، (بيروت - دمشق : ١٩٩٣م) ، ص ١٢٥ ؛ المغلوث ، سامي عبد الله احمد ، اطلس الاديان ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، (الرياض : ٢٠٠٧م) ، ص ١٧٩ .
- ١٢٩- ينظر : ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت : ٤٥٦هـ / ١٠٦٤م) ، الفصل في الملل والأهواء والنحل ، مكتبة الخانجي ، (القاهرة : د.ت) ، ج ٢ ، ص ١٤ ؛ ابن تيمية ، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (ت : ٧٢٨هـ / ١٣٢٨م) ، الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ، تقديم : علي السيد صبيح المدني ، مطبعة المدني ، (القاهرة : د.ت) ، ج ٤ ، ص ١٨٨-١٨٩ ؛ وافي ، علي عبد الواحد ، الاسفار المقدسة للأديان السابقة للإسلام ، دار نهضة مصر بالفجالة ، (القاهرة : ١٩٦٤م) ، ص ٦٤-٦٦ ؛ أبو زهرة ، محاضرات في النصرانية ، ص ٥٦ .
- ^١ ينظر : شلبي ، مقارنة الأديان (المسيحية) ، ص ٨٢ ؛ أبو زهرة ، محاضرات ، ص ٣٠ ؛ طويل ، قصة الاضطهاد الديني ، ص ٣٣ ؛ سلطان ، المجامع النصرانية ، ص ٦٣ .

- ١٠ لوقا ، تاريخ انتشار الديانة المسيحية ، ص ٢٨ .
- ١١ العجماوي ، صلاح ، نصرانية عيسى عليه السلام ومسيحية بولس ، لواء الحمد للنشر والاعلان ، (الاسكندرية : ١٩٨٩م) ، ص ٩٨ .
- ١٢٠ - ينظر : وافي ، الأسفار المقدسة ، ص ٦٤-٦٦ ؛ أبو زهرة ، محاضرات في النصرانية ، ص ٥٦ .
- ١٣١ - ينظر : شلبي ، مقارنة الأديان (المسيحية) ، ص ٨٢ ؛ أبو زهرة ، محاضرات ، ص ٣٠ ؛ طويل ، قصة الاضطهاد الديني ، ص ٣٣ ؛ سلطان ، المجامع النصرانية ، ص ٦٣ .
- ١٣٢ - لوقا ، تاريخ انتشار الديانة المسيحية ، ص ٢٨ .
- ١٣٣ - العجماوي ، نصرانية عيسى ، ص ٩٨ .
- ١٣٤ - شلبي ، مقارنة الأديان (المسيحية) ، ص ٩٤ .
- ١٣٥ - ديورانت ، قصة الحضارة ، مج ٣ ، ج ٢ ، ص ١٢٨ ؛ دائرة المعارف الكتابية ، ج ٨ ، ص ١١٣-١١٤ .
- ١٣٦ - للمزيد ، ينظر : شنودة ، زكي ، تاريخ الأقباط ، تقديم : باهور ليب ، الفتح العربي لمصر ، (القاهرة : ١٩٨٨م) ، ج ١ ، ص ١٠١ ؛ أبو زهرة ، الامام محمد ، محاضرات في النصرانية تبحث في الادوار التي مرت عليها عقائد النصراني وفي كتبهم وفي مجامعهم المقدسة وفرقهم ، دار الفكر العربي ، (الاسكندرية : ٢٠٠٣م) ، ص ٣٥ ؛
- سلطان ، مجامع النصرانية ، ص ٦٤ .
- ١٣٧ - جيون ، اضمحلال الامبراطورية ، ج ١ ، ص ٣٠٠ ؛ الطويل ، قصة الاضطهاد الديني ، ص ٤٨ .
- ١٣٨ - ينظر : متولي ، محمود ، طغاة التاريخ ، (القاهرة : ١٩٨٦م) ، ص ١١ ؛ السعدني ، حضارة الرومان ، ص ١٧١ - ١٧٢ ؛ الملائكة ، اعلام الكتاب الاغريق والرومان ، ، ص ٢٣٧ .
- B. W. Henderson, *the lite and principat of Emperor Nero* , 139 - (London : 1903) , p.28-44 .
- ١٤٠ - الطويل ، قصة الاضطهاد الديني ، ص ٤٨ .
- ١٤١ - دائرة المعارف الكتابية ، ج ٨ ، ص ١١٤-١١٥ ؛ رويشون ، هل احرق نيرون روما ؟ ، ص ٧٩ .
- ١٤٢ - حبي ، كنيسة الشرق ، ص ٣٥٩ .
- ١٤٣ - الغزالي ، محمد ، التعصب والتسامح بين المسيحية والاسلام ، ط ٦ ، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، (القاهرة : ٢٠٠٥م) ، ص ٩٢ .
- ١٤٤ - حبي ، كنيسة الشرق ، ص ١٥٥ - ١٥٦ .
- ١٤٥ - سنة البراءة : وهي السنة التي يعتبرها المسيحيون سنة ايقاف الاضطهاد على يد الامبراطور قسطنطين ٣٠٥م والذي اعترف بالمسيحية ونقل العاصمة من روما إلى روما الجديدة (القسطنطينية) ، ينظر : رستم ، اسد ، الروم ، ج ١ ، ص ٣٣ ؛ رستم ، اسد ، كنيسة الله العظمى إنطاكية

- ، منشورات المكتبة البولسية ، (بيروت : ص ٩٢ .
 ١٦١- جيون ، اضمحلال الامبراطورية ،
 ج ١ ، ص ٣١٧ .
 ١٦٢- المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٣١٦ .
 ١٦٣- الغزالي ، التعصب والتسامح ،
 ص ٩٢ .
 ١٤٦- الامبراطورية الرومانية ، ص ٢١٠ .
 ١٤٧- عبد الحميد ، رأفت ، الدولة
 والكنيسة ، ج ٢ ، ص ١١٧ .
 ١٤٨- عجبية ، تأثر المسيحية ، ص ٦٨ .
 ١٤٩- شلبي ، مقارنة الاديان (المسيحية)
 ، ص ٩٤ .
 ١٥٠- لوقا ، تاريخ انتشار الديانة المسيحية
 ، ص ٢٩-٣٠ .
 ١٥١- حافظ ، الامبراطورية الرومانية ،
 ص ٦٠ .
 ١٥٢- شلبي ، مقارنة الاديان (المسيحية) ،
 ص ٩٨ .
 ١٥٣- جيون ، اضمحلال الامبراطورية ،
 ج ١ ، ص ٣١٧ .
 ١٥٤- شلبي ، مقارنة الاديان (المسيحية) ،
 ص ٩٤ .
 ١٥٥- جيون ، اضمحلال الامبراطورية ،
 ج ١ ، ص ٣٠٨ .
 R.H.C. Davis ، A History of
 Medieval Europe ، (London :
 156-
 p.17. ، 1970) .
 ١٥٧- رستم ، الروم ، ج ١ ، ص ٣٣ .
 ١٥٨- الغزالي ، التعصب والتسامح ،
 ص ٩٢ .
 ١٥٩- الطويل ، قصة الاضطهاد ، ص ٣٥ .
 ١٦٠- الغزالي ، التعصب والتسامح ،

قائمة المصادر والمراجع

- أولاً:- المصادر والمراجع
 -الكتاب المقدس ، دار المشرق ، (بيروت
 : ١٩٨٦م) .
 ١-باللين ، كاميللو ، تاريخ الكنيسة من
 فجر المسيحية إلى نهاية القرن الخامس
 عشر ، دار شرقيات للنشر والتوزيع ،
 القاهرة : ٢٠٠٤م)
 ٢-البعلبكي ، منير ، معجم اعلام المورد
 (موسوعة تراجم لاشهر الاعلام العرب
 والاجانب القدامى والمحدثين مستقاة من
 موسوعة المورد) ، دار العلم للملايين ،
 (بيروت : ١٩٩٢م)
 ٣-بيوري ، جورج ، حرية الفكر ، تعريب
 : محمد عبد العزيز اسحاق ، تقديم : امام
 عبد الفتاح امام ، المركز القومي للترجمة ،
 (القاهرة : ٢٠١٠م)
 ٤-تشارلزورث ، م.ب ، الامبراطورية
 الرومانية ، ترجمة : رمزي عبده جرجيس ،
 مراجعة : محمد صقر خفاجة ، دار الفكر
 العربي ، (بيروت : ١٩٦١م)
 ٥-تيمية ، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم
 (ت : ٥٧٢٨هـ / ١٣٢٨م) ، الجواب الصحيح
 لمن بدّل دين المسيح ، تقديم : علي السيد

- صبيح المدني، مطبعة المدني، (القاهرة : د.ت).
- ٦- جيون، ادورد، اضمحلال الامبراطورية الرومانية وسقوطها، ترجمة: محمد علي ابو ريده، مراجعة وتقديم: احمد نجيب هاشم، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة: ١٩٩٧م)
- ٧- الحاج، محمد احمد، النصرانية من التوحيد الى التثليث، دار القلم والدار الشامية، (بيروت- دمشق: ١٩٩٣م).
- ٨- حافظ، احمد غانم، الإمبراطورية الرومانية من النشأة الى الانهيار، تقديم: حسين احمد الشيخ، دار المعرفة الجامعية، (الاسكندرية: ٢٠٠٧م).
- ٩- حبي، يوسف، كنيسة الشرق - التاريخ - العقائد - الجغرافية الدينية، المركز الأكاديمي للأبحاث، (بيروت: ٢٠١٣م).
- ١٠- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ/ ١٠٦٤م)، الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجي، (القاهرة: د.ت).
- ١١- الحفني، عبد المنعم، الموسوعة الفلسفية، (القاهرة: د.ت).
- ١٢- حلمي، مصطفى، الفلسفة الرواقية ومعالها - تحليل ونقد، (بيروت: د.ت).
- ١٣- خشيم، علي فهمي، هؤلاء الاباطرة والقابهم العربية ودراسات اخرى، دار الكتاب الجديد المتحدة، (ليبيا: ٢٠٠٢م).
- ١٤- دائرة المعارف الكتابية، نخبة من العلماء واللاهوتيين والإنجيليين، تحرير: وليم وهبة بياوي، (بيروت: د.ت).
- ١٥- ديورانت، ويليام جيمس، قصة الحضارة، تقديم: محيي الدين صابر، ترجمة: زكي نجيب محمود وآخرين، دار الجيل، (بيروت: ١٩٨٨م).
- ١٦- ديورانت، ول، قصة الفلسفة من أفلاطون الى جون ديوي حياة وراء اعظم رجال الفلسفة في العالم، ترجمة: فتح الله محمد المشعشع، ط٦، منشورات مكتبة المعارف، (بيروت: ١٩٨٨م)
- ١٧- رستم، اسد، الروم في سياستهم وحضارتهم ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب، دار المكشوف، (بيروت: ١٩٥٥م)
- ١٨- رستوفتزنز م.، تاريخ الإمبراطورية الرومانية الاجتماعي والاقتصادي، ترجمة ومراجعة: زكي علي ومحمد سليم سالم، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة: ١٩٥٧م)
- ١٩- رويشون، جاك، هل احرق نيرون روما؟، ترجمة: ليلي وبوران طارق، مجلة الثقافة العالمية، العدد ٥، (الكويت: ١٩٨٦م)
- ٢٠- زهرة، الامام محمد، محاضرات في النصرانية تبحث في الادوار التي مرت عليها عقائد النصارى وفي كتبهم وفي مجامعهم المقدسة وفرقهم، دار الفكر العربي، (الاسكندرية: ٢٠٠٣م)
- ٢١- السعدني، محمود ابراهيم، حضارة الرومان منذ نشأة روما وحتى نهاية القرن

- الاول الميلادي ، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، (القاهرة : ١٩٨٨م)
- ٢٢- سعود بن عبد العزيز الخلف ، قول الفلاسفة اليونان الوثنيين في توحيد الربوبية ، الجامعة الاسلامية ، (المدينة المنورة : ٢٠٠٣م)
- ٢٣- سلطان ، سلطان عبد الحميد ، المجامع النصرانية ودورها في تحريف المسيحية ، مطبعة الأمانة ، (القاهرة : ١٩٩٠م)
- ٢٤- شليبي ، احمد ، مقارنة الاديان (المسيحية) ، ط ١١ ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة : ٢٠٠٠م)
- ٢٥- شنودة ، زكي ، تاريخ الأقباط ، تقديم : باهور لبيب ، الفتح العربي لمصر ، (القاهرة : ١٩٨٨م)
- ٢٦- الشيخ ، محمد محمد مرسى ، تاريخ الامبراطورية البيزنطية ، دار المعرفة الجامعية ، (الاسكندرية : ١٩٩٤م) .
- ٢٧- طلي ، القديس تاديس يعقوب ، تفسير العهد الجديد (تفسير إنجيل مرقس) ، دار الكتب ، (بيروت : ١٩٨٤م) ، المعجم العلمي للمعتقدات الدينية ، تعريب وتحرير : سعد الفيشاوي ، مراجعة : عبد الرحمن الشيخ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة : ٢٠٠٧م)
- ٢٨- الطويل ، توفيق ، قصة الاضطهاد الديني في المسيحية ، دار الزهراء للعلام العربي ، (القاهرة : ١٩٩١م)
- ٢٩- عاشور ، سعيد عبد الفتاح ، تاريخ اوربا في العصور الوسطى ، دار النهضة العربية ، (بيروت : ٢٠٠٩م) .
- ٣٠- العبادي ، مصطفى ، الامبراطورية الرومانية والنظام الامبراطوري ومصر القديمة ، دار المعرفة الجامعية ، (الاسكندرية : ١٩٩٩م)
- ٣١- عبد الحميد ، رأفت ، الدولة والكنيسة ، (بيروت : د.ت.) .
- ٣٢- العجماي ، صلاح ، نصرانية عيسى عليه السلام ومسيحية بولس ، لواء الحمد للنشر والاعلان ، (الاسكندرية : ١٩٨٩م) .
- ٣٣- عجبية ، احمد علي ، تأثر المسيحية بالأديان الوضعية ، دار الافاق العربية ، (القاهرة : ٢٠٠٦م) .
- ٣٤- العريني ، السيد الباز ، مصر البيزنطية ، دار النهضة العربية ، (القاهرة : ١٩٦٢م)
- ٣٥- عصمت ، محمد ، الطاغية نيرون» من سلسلة شخصيات عبر العصور» ، دار مشارق للنشر والتوزيع ، (بيروت : د.ت.)
- ٣٦- عكاشة ، علي واخرون ، دار الامل للنشر والتوزيع ، (اربد : ١٩٩٠م) .
- ٣٧- الغزالي ، محمد ، التعصب والتسامح بين المسيحية والاسلام ، ط ٦ ، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، (القاهرة : ٢٠٠٥م) .
- ٣٨- فرح ، ابو اليسر ، تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان ، ط ٤ ، دار عين لدراسات والبحوث ، (القاهرة : ٢٠٠٤م) .
- ٣٩- الكتاب المقدس الدراسي ، التعريب والجمع التصويري والمونتاج والاعمال الفنية ، شركة ماسترميديا ، (القاهرة :

- ٤٩- الناصري ، سيد احمد علي ، تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسي والحضاري ، دار النهضة العربية ، (القاهرة : د.ت) .
- ٥٠- وافي ، علي عبد الواحد ، الاسفار المقدسة للاديان السابقة للاسلام ، دار نهضة مصر بالفجالة ، (القاهرة : ١٩٦٤م) .
- ٥١- ويلز ، هـ.ج ، موجز تاريخ العالم ، ترجمة : عبد العزيز توفيق حاويز ، مراجعة : محمد مأمون نجا ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة : ١٩٦٧م)
- ٥٢- يوسايبوس ، القيصري ، تاريخ الكنيسة ، ترجمة : القمص مرقص داود ، القاهرة الحديثة للطباعة ، (القاهرة : ١٩٧٩) .
- ثانياً :- المراجع الاجنبية
- B. W. Henderson, the lite and principat of Emper- or Nero ، (London :1903)
- Chadwick.H.The Early church (London : 1967) -
- B.Bury,A History of freedom ، (London : 1999). -
- Levick Barbar ، The Government of the Roman Empire ، Croom Helm ، (London : 1985)-
- R.H.C. Davis ، A History of Medie- val Europe ، (London : 1970). -
- Ren.C.H. Two thousand years with the word ,library of congress ، (ISBN :2007) -
- ثالثاً :- مواقع الانترنت
- <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- ٢٠٠٢م). ٤٠- لورو ، باتريك ، الامبراطورية الرومانية ، ترجمة : جورج كتوره ، دار الكتاب الجديدة المتحدة بفرنسا ، (بيروت : ٢٠٠٥م) .
- ٤١- لوقا ، ابراهيم ، تاريخ انتشار الديانة المسيحية ، تقديم : وهبة يونس ، (بيروت : د.ت) .
- ٤٢- متولي ، محمود ، طغاة التاريخ ، (القاهرة : ١٩٨٦م) .
- ٤٣- مجموعة مؤلفين ، تاريخ الكنيسة المفصل ، ترجمة : انطوان الغزال وصبحي حموي اليسوعي ، دار المشرق ، (بيروت : ١٩٩٤م) .
- ٤٤- مجموعة مؤلفين ، تاريخ الكنيسة المفصل ، ترجمة : انطوان الغزال وصبحي حموي اليسوعي ، دار المشرق ، (بيروت : ١٩٩٤م) .
- ٤٥- المغلوث ، سامي عبد الله احمد ، اطلس الاديان ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، (الرياض : ٢٠٠٧م) .
- ٤٦- الملائكة ، احسان ، اعلام الكتاب الاغريق والرومان ، دار الشؤون الثقافية ، (بغداد : ٢٠٠١م) .
- ٤٧- الموسوعة الفلسفية المختصرة ، ترجمة : فؤاد كامل وجلا العشري وعبد الرشيد الصادق ، مراجعة : زكي نجيب محمود ، دار القلم ، (بيروت : د.ت) .
- ٤٨- الناصري ، سيد احمد علي ، الروم والمشرق العربي ، مركز النشر لجامعة القاهرة ، (القاهرة : ١٩٦٣م) .

Search Summary

This research, entitled "The Impact of Emperor Nero (64-68m) on the Christian Religion," traces to the impact of these persecutions on Christianity in its early ages. The research included four axes. The first topic dealt with the birth of the emperor and his origin, And then the second axis highlighted the politics of Nero after becoming an emperor and how his policy was bad on the political and religious side and how he witnessed his period of bloody conflicts and assassinations and executions and forced

his close to suicide and was not delivered from those assassinations, even his mother, which brought him to the throne, even his wife and teacher and Commander H The third axis of the research dealt with the reasons for Nero's insistence on following the new religion (Christianity) and how he and the Jews persecuted the burning of Rome and the right to follow Christianity from persecutions. Finally, the fourth topic dealt with the persecution of Christianity, Their holy books (the Bibles) were killed and many of them were exiled .